سليمان النجاب من الزنزانة: بعد تحرر أنغولا وموزمبيق سيكون الاحتلال الاسرائيلي آخر احتلال!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء — الاتحاد • Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة

VOL 31—78 — 11.2.75

١١ شباط ١٩٧٥ ، ٣٠ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٧٨ / ٣١

اعتقال ٢٧ طالبا وشابا من بيت لحم والقدس ونابلس وجنين!
زوجات المعتقلين يتوجهن الى عدد من أعضاء الكنيست

القدس — لمراسلنا الخاص — ابتسم الشاب الشيوعي الفلسطيني المعروف، سليمان النجاب، في وجه محاميته، مطمئنا ومتفائلا. ومن أعماق الزنزانة الانفرادية، التي زجّ فيها منذ تسعة أشهر، قال: «انني متفائل حتى بين جدران السجن. وليس لدي أدنى شك بان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية هو آخر احتلال في العالم. فلقد تحررت انجولا وموزنبيق. ولذلك فان الاحتلال الاسرائيلي لن يطول».

هذا ما قاله الرفيق النجاب حين زارته محاميه، الرفيقة لانجر، في سجن الرملة المركزي يوم الرابع من هذا الشهر.

والرفيق سليمان النجاب، الذي مضى على اعتقاله هو وعشرات المعتقلين السياسيين الاخرين حوالي السنة وبعد أن تعرضوا لاشد أعمال التعذيب وحشية، محبوس منذ حوالي ٩ أشهر في زنزانة انفرادية في سجن الرملة المركزي. وتمنعه ادارة السجن من الاختلاط بباقي السجناء سوى ساعة واحدة في اليوم خلال تجواله في ساحة السجن.

اعتقالات واسعة جديدة

ولوحظ أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم، منذ أكثر من اسبوع، بحملة اعتقالات واسعة جديدة في المناطق المحتلة يقع ضحيتها، على الاغلب، طلاب صغار السن في الصفوف الاعدادية والثانوية.

ففي الاسبوع الماضي اعتقلت سلطات الاحتلال تسعة شبان من سكان مخيم الدهيشة قرب بيت لحم، ٧ منهم طلاب. والشبان التسعة هم: محمود خليل لحام، على محمد عبد الكريم العاصي، عز الدين طه رمضان، ابراهيم محمد محمود، صالح جمعة، موسى جمعة، رشيد عبد الرحمن، محمد خليل يونس ويوسف أبو رمضان.

وابلغ المعتقلون الشبان، الذين اعتقلوا بتهمة الانضمام الى «جبهة النضال الشعبية»، أن الشرطة اعتدت عليهم بالضرب في الشارع في أثناء اعتقالهم. ثم قادتهم الى «المسكوبية» في القدس لاجراء «التحقيق» معهم. فما كان من رجال الشرطة والمخابرات الا أن انهالوا عليهم بالضرب المبرح. وحتى رجال حرس الحدود لم «يبخلوا» عليهم بالمشاركة في عملية التعذيب..

وهم يتوجهون الى الرأي العام الديمقراطي في اسرائيل أن يحتج على هذه المعاملة الهمجية.

اعتقالات في القدس

كذلك قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية المحتلة. ومن بين المعتقلين الجدد الشابة المدرسة سعاد أبو ميالة والشبان فاروق أبو خضير ومصباح

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مماطلة كيسنجرية لكسب الوقت حتى ايجاد حل لأزمة الطاقة!
مصر اقترحت على منظمة التحرير الاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس قرارات الامم المتحدة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ببدء رحلة كيسنجر الجديدة في الشرق الاوسط (وصل الى اسرائيل مساء أمس، الاثنين) يقوم المعلقون السوفيات بتعرية الاهداف الحقيقية من وراء هذه الرحلة. وأبرزت الصحف السوفياتية ما نشرته الصحيفة الفرنسية، «الافيجارو» هذا الاسبوع، عن أن هدف كيسنجر هو اقناع حكام اسرائيل «باجراء تنازلات معينة تفسح المجال امام واشنطن لكسب الوقت حتى تنجح الولايات المتحدة ودول غربي اوروبا في حل أزمة الطاقة — هذه الازمة التي تقيد حرية حركتها في مواجهة الدول العربية»..

ولكن من الصعب نجاح مؤامرة المماطلة الكيسنجرية الجديدة خصوصا وان الرأي العام العربي، بما في ذلك مصر، متنبه الى هذه النوايا الاستعمارية أشد التنبه.

وتكثر الصحف السوفياتية، في هذه الايام، من الاستشهاد بما ينشره العديد من الصحف العربية، في مصر وسوريا وغيرها، من تعليقات تؤكد رفض الدول العربية لمشاريع المماطلة الكيسنجرية.

ومن أبرز ما جاء في هذا المجال هو تعليق ظهر في مجلة «روز اليوسف» القاهرية الاسبوعية الشهيرة، هذا الاسبوع، تعليقا على رحلة كيسنجر الحالية في الشرق الاوسط.

جاء في «روز اليوسف» أن الولايات المتحدة، برحلة كيسنجر هذه، انما تحاول تجميد الوضع في الشرق الاوسط لا تسوية الازمة. وجاء أن الولايات المتحدة «تحاول ايجاد وضع مريح جدا، خارج مؤتمر جنيف، بالنسبة لاسرائيل».

ونبهت الصحيفة المصرية الى أنه من الواضح أن تأجيل مؤتمر جنيف «من شأنه أن يخلق وضعا تستطيع فيه الولايات المتحدة أن توجه ضربة ضد التضامن العربي، من الداخل. واذا نجح هذا الامر فسيزداد الضغط على الدول العربية حتى لا تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية. وتستطيع واشنطن زيادة تأييدها للسياسة الاسرائيلية التي هدفها مجرد «تنازلات» اقليمية طفيفة وليست ذات أهمية، مقابل تحييد مصر لمدة عشر سنين. وفي الحساب الاخير — اخراج مصر نهائيا من الساحة. وخلال هذه المدة تتأهب اسرائيل لتحقيق ما تحلم به، وهو الحل العسكري»..

نجاح مهمة غروميكو

وتؤكد الصحف السوفياتية، اعتمادا على ما تنشره الصحف المصرية والسورية، أن مباحثات وزير الخارجية السوفياتية، في سوريا ومصر في الاسبوع الماضي، قد حققت نجاحا كبيرا أكبر بكثير مما يحب الرجعيون أن يعترفوا به.

وأنشأت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية (٨ شباط) مقالا أعلنت فيه أن التأييد الواسع في مصر وسوريا لهذه المباحثات «يثبت نجاحات جديدة لقضية التعاون السوفياتي العربي، كما يثبت هزيمة أولئك الذين أرادوا تخريب هذا التعاون. فالاتحاد السوفياتي يؤيد بمثابرة وباخلاص القضية العادلة للشعوب العربية».

وأجمعت صحيفتا «الثورة» الدمشقية و«الجمهورية» القاهرية على عمق التفاهم والتنسيق الذي تحقق خلال المباحثات مع وزير الخارجية السوفياتية. وقالت «الثورة» الدمشقية أن استئناف مؤتمر جنيف هو الطريق الوحيد لضمان السلام والامن لهذه المنطقة وانه يجب وضع هذا المؤتمر في مواجهة جميع مشاريع التسوية على مراحل في الشرق الاوسط.

وأما «الجمهورية» القاهرية فأشادت باتفاق وجهات النظر بين الاتحاد السوفياتي ومصر حول الطريق لحل أزمة الشرق الاوسط وحول ضرورة استئناف مؤتمر جنيف فورا.

دور فلسطين

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — مع أن القاهرة لا تزال تنتظر من كيسنجر أن يجح في تحقيق انسحابات اسرائيلية جزئية جديدة على جبهة سيناء تمهيدا لانسحابات اسرائيلية مماثلة على جبهتي الجولان والضفة، فان الدلائل كلها تشير الى أن المبادرة تستعد، منذ الآن، لاستئناف مؤتمر جنيف قريبا.

فالقاهرة ترفض المغازلات التي أبداها نحوها رئيس حكومة اسرائيل، رابين،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الجيش السوفييتي يتبرع بتنظيف ساحل بور سعيد

موسكو — بطلب من الحكومة المصرية وافقت القوات السوفياتية المسلحة على القيام بتنظيف ساحل بور سعيد ومدخل قناة السويس الشمالي (البحر المتوسط) من الغام الحرب. وكل ذلك تبرعا وعلى نفقة القوات المسلحة السوفياتية. وكانت سفن الاسطول السوفياتي قد أتمت بنجاح، قبل شهرين، تنظيف المدخل الجنوبي من القنال (البحر الاحمر) من هذه الالغام وعلى نفقتها الامر الذي أثار أعجاب مصر وشكرها.

كلمة الاتحاد
في ليلة الدخلة ماذا يهم ثوب العروس؟

لو ترك الامر لهنري كيسنجر، ولحكام اسرائيل من ورائه، لاكتفوا بمحادثات الخيمة على الكيلو ١٠١، قبل أكثر من عام، ولكانت أطلال مدينة القنيطرة لا تزال يغلفها ستار الاحتلال الاسرائيلي!

صحيح أن دبلوماسية السلحفاة الكيسنجرية لا تزال تدب وتسعى. وها هو صاحبها يبدأ جولة اخرى: مثل المكوك رائحا غاديا شبيه المكوك في يد الحائك. ولكنه هذه المرة انما يحاول أن يرتق اسمال سياسته التي مزقتها ارادة الشعوب شذر مذر.

ويحسن بحكام اسرائيل أن يروا هذه الحقيقة وان كل «سحر» كيسنجر ثبت أنه أعجز من أن يضرب التضامن العربي أو أن يهز الصداقة العربية السوفياتية الثابتة. وتنشر «هآرتس» — أمس — كاريكاتورا عن هنري كيسنجر، وهو يلوح لحكام اسرائيل بكرباج الانسحاب من آبار النفط في أبو روديس ومن ممرات المتلة والجدي في سيناء، بيد، وباليد الاخرى يهددهم بمؤتمر جنيف.

ونشر هذا الكاريكاتور، كغيره من المقالات والاخبار التي تمتلىء بها الصحف الاسرائيلية في هذه الايام، هو تمهيد لانسحابات اسرائيلية حتمية جديدة.

واليوم لا يزال اسحق رابين يحلف الايمان المغلظة أنه لن يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وان اسرائيل لن تتخلى عن جميع المناطق المحتلة ولن تعود الى خطوط الرابع من حزيران. ولكن آن الاوان كي يدرك المسؤولون

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

هل يحلم ديان بأن يكون «ديجول اسرائيل»؟
الجنرال ديان يختار مدينة الناصرة لدعوة مصر الى "اتفاق الامر الواقع" الجاري حاليا مع الاردن!

الناصرة — أختار موشه ديان، مدينة الناصرة للادلاء بتصريحات هامة ومثيرة لتكون ذات وقع شديد على الرأي العام الاسرائيلي نفسه وعلى الدول العربية، كاشفا النقاب عن صراع القوى الدائر في اسرائيل عشية زيارة كيسنجر. وكتبت «نيوز ويك» الامريكية ان ديان بدأ معركته لاسقاط حكومة رابين.

ديان: أنا نظيف!

ففي اجتماع حضره عدد من وجهاء الناصرة وموظفي الحكومة وعقد في فندق «غراند نيو»، مساء هذا الاحد، قال ديان ان لجنة أغرانات للتحقيق في أخطاء حرب اكتوبر قد برأت ساحته. وقال انه، بوصفه وزيرا للدفاع في أثناء حرب اكتوبر، كان مسؤولا عن كل ما جرى وانه قدم استقالته ٤ مرات لرئيسة الحكومة غولده مئير ولكنها رفضتها. وأعرب ديان عن ارتياحه من تقرير لجنة أغرانات التي لم تر أية غضاضة في تصرفه الشخصي.

هناك تسوية جزئية مع الاردن

وقال ديان، في محاضرته، انه لا يؤمن بامكانية تسوية نهائية للنزاع الاسرائيلي — العربي. ولهذا السبب فهو يؤيد تسوية المراحل والتسويات الجزئية. وقال ان مثل هذه التسويات الجزئية قائمة عمليا مع الاردن. وبرهانه على ذلك أن الاردن لم يفتح جبهة مباشرة ضد اسرائيل في أثناء «حرب يوم الغفران»، الامر الذي اعتبره ديان أحد انجازات السياسة الاسرائيلية. وقال ان من

— البقية على صفحة ٢ ع ٤ —

مؤتمران وعالمان:
مؤتمر ناهبي خيرات الشعوب في باريس ومؤتمر الدول النامية في دكار

دكار — باريس — شهد العالم، في الاسبوع الماضي، مؤتمرين متعارضين، يمثلان عالمين مختلفين جذريا، عالم شعوب البلدان النامية التي تكافح من أجل التحرر التام والكلي من آخر قيود التبعية الاقتصادية والسياسية الامبريالية واستعادة حقها في ثرواتها الطبيعية الوطنية، وعالم الامبريالية المحتضرة التي تتآمر وتتشبث بمختلف الوسائل وبكل ثمن بمواقعها الاقتصادية والسياسية والعسكرية في العالم الثالث والتي أخذت تخسرها، الموقع تلو الموقع، بفضل كفاح شعوب العالم الثالث واشتداد ساعد الاشتراكية في العالم.

ففي باريس انعقد، بمبادرة الولايات المتحدة، اجتماع «وكالة الطاقة الدولية» وحضره مندوبون عن ١٨ دولة رأسمالية صناعية، بينها الولايات المتحدة (صاحبة الدعوة) واليابان وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا. ولوحظ غياب فرنسا التي انعقد المؤتمر في عاصمتها. وعكس غيابها فرنسا معارضتها لعقد مثل هذا المؤتمر. فمعلوم أن فرنسا تدعو الى مؤتمر يضم الدول المنتجة للنفط والدول الرأسمالية المستهلكة والبلدان النامية، خلافا لموقف الولايات المتحدة، التي تدعو الى قيام جبهة موحدة من البلدان الرأسمالية أولا ثم التفاوض من مواقع قوة مع البلدان المنتجة للنفط.

وكما كان متوقعا فقد أقر مؤتمر باريس عددا من التوصيات والاقتراحات الامريكية مثل تقليص استيراد النفط والضغط من أجل تخفيض أسعار النفط الخام وغيرها. وعكست قرارات هذا المؤتمر عزم الحكومة الامريكية على مواصلة مخططها الرامي الى ابقاء سيطرة الاحتكارات الامريكية على استخراج النفط وتسويقه وابقاء العالم — الثالث والرأسمالي في أوروبا الغربية واليابان — تحت

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

٨٠٠ مليون ليرة تكاليف مستوطنات الاحتلال!

تل ابيب — نشرت «هآرتس»، أمس الاثنين، ان اسرائيل انفقت حتى الان ٨٠٠ مليون ليرة على اقامة مستوطنات الاحتلال في المناطق العربية، التي تحتلها منذ حزيران ١٩٦٧.

وذكرت الصحيفة ان عدد المستوطنات ٤٤ مستوطنة وان ثماني أخرى مازالت في طور الانشاء. وهي موزعة كالتالي — ١٤ مستوطنة تعاونية و١١ كيبوتسا و٨ مستوطنات و٣ مراكز قطرية و٨ مستوطنات «ناحل». وكشفت «هآرتس» عن ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تعمل الان على اقامة ٣ مراكز صناعية ومركزين قطريين وكيبوتسين ومستوطنة واحدة.

ويبلغ عدد المستوطنات، التي اقيمت في قطاع غزة ومشارف رفح وسيناء، ١١ مستوطنة، وفي الجولان ١٦، وفي الضفة الغربية ١٧ مستوطنة.

استمرار الاعتداء على مركز المطران كبوشي

القدس — ذكرت الصحف ان ادارة سجن الرملة ارغمت المطران كبوشي على ارتداء زي السجناء. ولكنها، ازاء معارضته وتضامن السجناء معه، سمحت له بارتداء ملابسه الكهنوتية ما بين التاسعة مساء والسادسة صباحا، وهو الوقت الذي يكون فيه داخل غرفته.

هذا وقام وفد من كبار رجال الكنيسة الكاثوليكية برئاسة المطران اشقر، نائب كبوشي، بمقابلة نائب المدير العام لوزارة الاديان، وتقديم طلب بالسماح للمطران كبوشي بارتداء ملابسه الكهنوتية في السجن. ووعد ممثل وزارة الاديان ببحث الامر مع سلطات السجن.

رئيس المخابرات الامريكية يعترف بالتآمر على تشيلي

واشنطن — اعلن رسميا في الولايات المتحدة، هذا الاسبوع، ان ريتشارد هلمز، الذي شغل لسنوات طويلة منصب رئيس وكالة المخابرات المركزية، اعترف بانه كذب في حينه على الكونغرس الاميركي حين نفى ان تكون وكالته تآمرت على نظام الزعيم التشيلي التقدمي الراحل، الليندي. وأكد هلمز ان وكالة المخابرات الامريكية قامت بنشاط تخريبي واسع في تشيلي وعملت على اسقاط نظامها التقدمي.

المناطق المحتلة وتشيلي في لجنة حقوق الانسان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — منذ الثالث من هذا الشهر ولجنة حقوق الانسان، التابعة للامم المتحدة، مجتمعة في جنيف وعلى رأس أبحاثها الاعتداء على حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية وفي تشيلي وجنوب أفريقيا وروديسيا. وهناك شبه اجماع، بين أعضاء اللجنة، على أن حق تقرير المصير للشعوب هو على رأس حقوق الانسان. وهذا هو الاقتراح السوفياتي. كما اقترح الاتحاد السوفياتي ضمان حق الانسان بالحياة في ظل السلام والامن.

عائدان بالسلامة



صورة فريدة لرائدي الفضاء السوفياتيين: الكسي غوباريف (الى اليمين) ومهندس المتن جورجي جريتشكو وهما يصعدان الى سفينة الفضاء سيوز ١٧ قبل شهر قضيا محلقان في الفضاء الخارجي. وقد عادا بالسلامة أمس الأول. والصورة وصلت الينا مباشرة من موسكو.

٧,٥ مليون عاطل في الولايات المتحدة
أخطر أزمة بطالة منذ الحرب!

واشنطن — أعلن في العاصمة الامريكية ان أكثر من مليون عامل أمريكي قد انضموا، في الشهر الماضي، الى جيش العاطلين عن العمل فازداد عدد العاطلين عن العمل، في الولايات المتحدة الآن، على ٧,٥ مليون عامل (حوالي ٨,٥٪ من اليد العاملة الامريكية)، في أخطر أزمة بطالة اجتاحت الولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الثانية.

وترتفع نسبة البطالة خصوصا بين العمال الملونين وبين الشباب. وتزيد نسبة العاطلين عن العمل بين الشباب على عشرين بالمئة.

هذا بالاضافة الى ٤ ملايين عامل امريكي متعطلين جزئيا الذين سجلت مكاتب العمل انهم اشتغلوا، في الشهر الماضي، عملا جزئيا فقط.

واعتبر السناتور الديمقراطي، ادوارد كندي، ان هذا الارتفاع المخيف في عدد العاطلين عن العمل هو دليل على فشل سياسة الرئيس فورد الاقتصادية وعلى انهيارها.

وأما الرئيس الامريكي، فورد، فانه يلوم الكونغرس الامريكي على هذا الانهيار الحاصل.

وأزمة البطالة الواسعة هي اشارة الى ركود اقتصادي واسع في الولايات المتحدة من شأنه ان يؤثر على كل الاقطار الرأسمالية المرتبطة بالاقتصاد الامريكي بشكل أو بآخر.

مأثرة علمية سوفياتية جديدة
رائدا الفضاء السوفياتيان، غوباريف وغريشكو، يهبطان بنجاح بعد ٢٩ يوما في الفضاء

موسكو — حقق الاتحاد السوفياتي مأثرة علمية رائعة جديدة. فقد هبط، أول امس الاحد، رائدا الفضاء السوفياتيان، الكسي غوباريف وجورجي غريشكو سالمين وبنجاح تام في آسيا الوسطى، بعد أن قضيا ٢٩ يوما (رقما قياسيا جديدا) في الفضاء على متن مركبة الفضاء «ساليوت ٤» وانجزا سلسلة كبيرة من البحوث والاختبارات والدراسات العلمية الهامة.

وتجمع وكالات الانباء من العاصمة امريكان... سوفياتية على ان الانجاز السوفياتي العلمي الجديد يشكل قفزة هامة وكبيرة الى الامام في مجال ابحاث الفضاء ومرحلة جديدة في غزو الفضاء ودراسته. والانجاز العلمي الجديد مقدمة لعملية الالتحام بين مركبتي الفضاء السوفياتية من طراز «ساليوت» والامريكية من طراز «ابولو»، التي سيتم القيام بها في تموز القادم، حيث سيلتقي في الفضاء ولاول مرة ٥ ملاحي فضاء سوفيات و٥ ملاحي فضاء ...

وساطة عربية لانهاء الحرب الارترية
الثوار يعزلون أديس أبابا عن البحر

أديس أبابا — ناشد الرئيس السوداني، جعفر النميري، حكومة اثيوبيا العسكرية والثوار الارتيريين وقف اطلاق النار تمهيدا للتوصل الى تسوية سلمية. وارسل وزير خارجيته الى اديس أبابا لهذا الغرض. بينما وصل الى الخرطوم عدد من قادة الثوار استجابة لوساطة النميري.

وقد بعث النميري، ايضا، برسائل الى منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية تتضمن مقترحاته لحل المشكلة الارتيرية ودعاها لبذل الجهود في هذا السبيل.

وذكرت انباء بيروت أن جبهة تحرير ارتيريا ناشدت الامة العربية والعالم الوقوف في وجه المجازر التي يتعرض لها شعب ارتيريا على يد القوات الاثيوبية. وجاء في نداء الجبهة انه قد سقط حتى الآن ٣ آلاف قتيل في اسمره كما دمرت ٦ قرى واصبح ١٠٠ الف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اسبانيا
النظام الفرنكوي على فوهة بركان!

مدريد — منذ نهاية الاسبوع الماضي والحكومة الاسبانية تعقد الجلسات الطارئة لمعالجة الانفجارات العمالية والطلابية التي ازدادت في الايام الاخيرة. فالاضرابات والمظاهرات العمالية والطلابية تنفجر في هذه المدينة الاسبانية أو تلك يوميا، وتتخذ الحكومة قرارات بتعميمها. فتأتيها الانباء، وهي مجتمعة، ان اضرابات او مظاهرات قد وقعت في أماكن أخرى!

العملاء في كمبوديا في النزع الاخير

بنوم بنه — تجمع الوكالات على ان الهلع والذعر يسودان العاصمة الكمبودية وان البعثات الاجنبية اخذت تسارع في ترحيل مواطنيها عنها. فكل الدلائل تشير الى ان المعركة الفاصلة لتحريرها باتت قاب قوسين او ادنى.

وبنوم بنه، الملجأ الاخير لحكومة لون نول العميلة وأولياء الولايات المتحدة، تتعرض منذ اسابيع لحصار بري ومائي يحكمه عليها الثوار الكمبوديون. ومنذ عدة ايام لم تصلها امدادات الغوث الامريكية عن طريق الجو. ولم تفلح كل محاولات القوات الحكومية في اقتحام معاقل الثوار على طول نهر الميكونغ، الذي تقع العاصمة الكمبودية عليه. والنهر بات ملغوما الان في اكثر مقاطعه ولاجتيازه البواخر النهرية التي كانت تنقل المؤن للعاصمة المحاصرة.

واول امس الاحد قام الثوار الكمبوديون بقصفها بالصواريخ والحاق الاضرار الفادحة في مطار العاصمة، الذي لم يعد يصلح لهبوط الطائرات او اقلاعها.

ويتوقع المراقبون ان تسقط العاصمة في كل لحظة وينهار نظام لون نول العميل الذي يعيش اخر ساعاته.

البيـان المشترك عن المحادثـات بـين ممثـلى الحزبين الشيوعيـين ـ الايطـالى والاسرائيـلى

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الايطالى قام وفد من الحزب الشيوعى الاسرائيلى مؤلف من الرفاق: توفيق طوبى عضو المكتب السياسى وعضو الكنيست ، وروت لوبتش عضو المكتب السياسى ، وابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية وعضو الكنيست ، بزيارة ايطاليا بين ٢٧ كانون الاول و ٥ شباط .

وأجرى الوفد محادثات مع وفد من الحزب الشيوعى الايطالى مؤلف من الرفاق : ج.ك. باليتا والفردو ريخلين عضوى اللجنة التنفيذية والمكتب السياسى وامبرتو كارديا عضو اللجنة المركزية وانجلو اوليفا نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية وريمو سالاتى من الدائرة الخارجية .

وفى ٥ شباط استقبل السكرتير العام للحزب الشيوعى الايطالى ، انريكو بيرلنغر ، الوفد الاسرائيلى .

وقد زار الوفد الاسرائيلى ، خلال اقامته فى ايطاليا ، المنظمات الحزبية فى روما وفيرارا وتورين واشترك فى اجتماعات عامة . واستقبله مسؤولون من الاقاليم والمناطق والمدن وجرت لقاءات له مع منظمات دمقراطية وممثلى جاليات يهودية . وفى جميع الحالات استقبل بمشاعر حارة واهتمام عميق .

وفى مجرى المحادثات أجرى الوفدان تبادلا واسعا للآراء والمعلومات حول الاوضاع العالمية ، مع توجيه اهتمام خاص للوضع فى الشرق الاوسط وللوضع السياسى فى كل من البلدين ونشاط الحزبين .

ونوه الوفدان بالتأكيد المتزايد ، فى العلاقات الدولية ، على سياسة الوفاق والتعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة المختلفة ، برغم المعارضة العنيدة من جانب قوى الامبريالية والرجعية ، وتعاظم حركة التحرر الاجتماعى فى البلدان النامية وقوى السلام فى العالم أجمع .

ويعتقد الطرفان ان تقوى سياسة الوفاق والامن فى أوروبا من شأنها ان تساهم فى تخفيف التوتر وفتح آفاق أمام التعاون السلمى المثمر فى حوض البحر المتوسط والشرق الاوسط أيضا ، حيث لا تزال الاوضاع مقلقة وحبلى بالاخطار .

ان حكومة اسرائيل ، بدعم من الامبريالية الامريكية ، ترفض سحب قواتها من المناطق العربية التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، وترفض الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ـ التى اعترف بها عالميا ـ وتعرقل حل أزمة الشرق الاوسط وبلوغ السلام بين اسرائيل والدول العربية ، مع خطر نشوب حرب أخرى مدمرة ، تشكل خطرا جديا على أمن شعوب البحر المتوسط والعالم بأسره .

ويعتقد الجانبان بضرورة الاسراع فى عقد مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، من أجل التوصل الى حل نهائى لازمة الشرق الاوسط . وان مؤتمر السلام فى جنيف هو المكان المناسب للتوصل الى سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط .

ان حلا سلميا يمكن ويجب التوصل اليه على أساس تنفيذ قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ الداعيين الى انسحاب اسرائيلى كامل من الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، بما فيها حق اقامة دولة فلسطينية مستقلة ، والاعتراف باستقلال وسيادة وأمن اسرائيل والدول العربية .

وعاد وفد الحزب الشيوعى الايطالى وأكد تضامنه مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى كفاحه من أجل سلام عادل وانهاء الاحتلال والاضطهاد القومى ، وفى مقاومته سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية الموالية للاستعمار ، والحملة المعادية للسوفييت ، وفى دفاعه عن مصالح الجماهير العاملة من أجل التقدم الاجتماعى فى اسرائيل .

وندد الوفدان بالقمع الذى تمارسه السلطات الاسرائيلية فى المناطق المحتلة ويطالبان بالكف عن ملاحقة الشيوعيين وسائر الوطنيين فى المناطق المحتلة وبالافراج الفورى عن جميع المعتقلين السياسيين .

وأعرب وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى عن استحسانه السياسة التى ينتهجها الحزب الشيوعى الايطالى منوها بدوره المتزايد فى الحياة السياسية فى ايطاليا ومساعيه من أجل حل مشاكل الجماهير الكادحة من أجل التوصل ، سوية مع ائتلاف واسع من القوى الديمقراطية واليسارية ، الى تغيير عميق وديمقراطى ، قائم على التعاون بين جميع القوى الوطنية .

كما أعرب وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى لممثلى الحزب الشيوعى الايطالى والقوى الديمقراطية الاخرى عن استحسانه نشاطهم فى سبيل حل سلمى وعادل لازمة الشرق الاوسط لمصلحة جميع دول وشعوب المنطقة .

ويتفق الوفدان على أن تقوية الوحدة والتضامن بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى المعادية للاستعمار هو هدف يجب العمل من أجله بمنتهى النشاط لحل المشاكل الضخمة التى تواجه الانسانية ولبناء مستقبل سلام وتقدم لجميع شعوب العالم .

وأخيرا ، لدى بحث العلاقات بين الحزبين ، أعرب الوفدان عن ارتياحهما لتطور العلاقات المتبادلة ، وأكدا رغبتهما المشتركة فى اطراد تقويتها ، فى مصلحة النضال المشترك فى سبيل السلام والتقدم والاشتراكية .

وقد جرت المحادثات بين الوفدين فى جو من الصداقة الاخوية وبروح الوحدة .

روما فى ٦ شباط ١٩٧٥

الحزب

عكـــا

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة حول « ازمة الرأسمالية فى مرحلتها الحاضرة » .

المحاضر :

الرفيق ابراهيم مالك

وذلك غدا ، الاربعاء ، ١٢-٢-٧٥ ، فى تمام الساعة السادسة والنصف مساء فى نادى الاخوة ، بعكا .

المكـــر

يدعو الرفاق والاصدقاء وعمال المكر وشبابها الى الاجتماع الشعبى الهام الذى سيعقد فى تمام الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الجمعة ، ١٤-٢-٧٥ ، فى نادى الصداقة فى القرية .

يتكلم فى الاجتماع النائب الشاعر

توفيق زيـــاد

حيفـــــا

اجتمـــاع شــــعبى

الخميس ١٣-٢-١٩٧٥ الساعة ٧.٣٠ شارع مار يوحنا ٣٩

يتكلم فيه عضو المكتب السياسى : **اميــل حبيبى**

حـــول : أحـــداث الشـــرق الاوســـط

شعـــب

الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٥/٢/١٩٧٥

اجتمـــاع شعبـــي

يتكلــم فيــه النائب الشيوعي **توفيق زيــاد**

الخطـــوة الامريكيـة نحـــو المجابهــــة أو قـــرار بضغـــط الولايـــات المتحدة

منذ أن بدأت « اوبيك » (منظمة الاقطار المصدرة النفط) تستعيد حقوق اعضائها ـ الدول المصدرة النفط ـ فتقرر أسعارا تتفق مع وتيرة التضخم المتسارعة فى أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، وتنسجم مع هبوط قيمة النقد الغربى ـ وخصوصا الدولار ـ والولايات المتحدة تحاول تجميع الدول الصناعية المتطورة فى جبهة متراصة تتصدى لاقطار اوبيك وتضطرها الى التراجع .

وقبل أيام (٥ ـ ٧ شباط ١٩٧٥) نجحت فى عقد اجتماع « وكالة الطاقة الدولية » ، بحضور مندوبى ١٨ دولة صناعية رأسمالية ، من بينها الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان ، وبغياب مندوبى فرنسا . واستصدرت قرارا يدعو دول الوكالة الى تقليص استيرادها من النفط حتى نهاية هذا العام بمقدار مليونى برميل يوميا (أو ١٠ فى المئة) من استيرادها . كذلك قرر اجتماع الوكالة الاهتمام بتطوير مصادر طاقة اخرى حتى تخفف الدول الرأسمالية الصناعية اعتمادها على النفط ..

وقبل عقد اجتماع الوكالة اذاع وزير الخارجية الامريكى ه.كيسنجر برنامج حكومته ويتألف من ثلاثة بنود اقرت الوكالة بندين أما الثالث فينص على تعيين سعر النفط والتمسك به بغض النظر عن التقلبات بحيث يكون من المفيد تطوير مصادر اخرى من الطاقة دون خوف من هبوط أسعار النفط الى حد يجعل توليد طاقة غير نفطية غير ناجع او مربح .

وفى الوقت ذاته أعلنت الولايات المتحدة أنها تعارض بشدة فى توحيد جهود الاقطار النامية دفاعا عن أسعار موادها الخام . وقد جاء هذا الاعلان فى كلمة القاها توماس اندرس ، مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الاقتصادى ، فى مؤتمر صحفى عقد فى باريس فى أثناء اجتماع الوكالة .

ولم يكن التوقيت مصادفة .. ففى أثناء اجتماع الوكالة فى باريس اجتمع فى دكار ـ عاصمة السنغال ـ ممثلو مئة دولة ودولة (تؤلف الدول النامية) لبحث المواد الخام أو لبحث أفضل الطرق لتوحيد جهود الاقطار المنتجة المواد الخام من أجل تغيير نسق التجارة الخارجية ، التى تميزت بعدم التكافؤ ، وتخدم مصلحة الدول الرأسمالية الصناعية التى كانت تفرض الاسعار من جانبى المتراس ـ أى أسعار بضائعها الجاهزة التى تصدرها الى الاقطار النامية.. وأسعار المواد الخام التى تستوردها من تلك الاقطار .. وكانت فى الحالتين تزداد أرباح الاحتكارات الرأسمالية المتعددة القومية على حساب الشعوب الساعية نحو تحررها السياسى والاجتماعى ..

ولهذا انتفضت الولايات المتحدة ودشنت حملاتها على الاقطار النامية التى تعلمت من خبرة « اوبيك » . وتريد أن تحقق أسعارا معقولة تجعل العلاقات بينها وبين الدول الرأسمالية الصناعية أكثر تكافؤا .

ولكن هذه الشعوب لم تعد ترهبها غضبات الامبرياليين أو تهديداتهم . وقرر مندوبوها فى دكار ، بالاجماع ، توحيد نشاط الدول المنتجة هذه المادة اوتلك ـ ابتداء من الفستق والموزوحتى الزنك والالنيوم ـ لتفوز بأسعار تساعدها فى تطوير بلادها .

وقرر اجتماع دكار تأليف لجان تدرس قضايا تسعير المواد الخام اعدادا للمؤتمر الدولى الذى اقترحت فرنسا أن يعقد هذا العام بالاشتراك بين الدول الصناعية المتطورة والاقطار النامية منتجة المواد الخام ..

وفى الواقع كانت موافقة الولايات المتحدة على عقد هذا المؤتمر مهاودة أعلنتها ، فى أعقاب اجتماع الرئيس الامريكى فورد وزميله الفرنسى جيسكار ديستان ، الا أنها اشترطت عقد اجتماع الدول الرأسمالية المستهلكة النفط .. وذلك لاقامة جبهة واحدة منهم تجابه الدول المصدرة النفط .. وهذا ما حققته الى حد ما فى اجتماع باريس .

وكان من الطبيعى أن تلاحظ دول النفط قبل غيرها ان المبادرة الامريكية نحو المجابهة الاقتصادية أعقبت تهديد المسؤولين الامريكيين باستخدام السلاح للاستيلاء على مصادر النفط (والمقصود النفط العربى) اذا اصيبت دول اوروبا الغربية أو بعضها بالاختناق .. ولهذا بدأت قبل اجتماع الوكالة فى باريس نعد المدة لهذه المجابهة . فعقدت منظمة اوبيك اجتماعها الاستثنائى فى الجزائر فى نهاية كانون الثانى ١٩٧٥ باشتراك وزراء خارجية ونفط ومالية وصناعة الدول الاعضاء .. فى حين يشترك فى الاجتماعات الدولية وزراء نفط ومالية دول اوبيك .

وندد بوتفليقة وزير خارجية الجزائر، عند افتتاح الاجتماع الاستثنائى ، بالتهديد الامريكى . وأكد ما كانت أعلنته الجزائر عن رفضها التعامل مع وكالة الطاقة الدولية . ودعا دول اوبيك الى احباط المؤامرات الامريكية .

وفى الوقت ذاته صرح الرئيس الجزائرى هوارى بو مدين لمجلة « اومانيته ديمانش » (اومانيته يوم الاحد) : هناك توتر دولى بسبب الخلاف القائم على النفط ومواد الخام الاخرى بين الدول الصناعية المتطورة والدول النامية المنتجة المواد الخام . ولكن ليس هذا الخلاف سبب أزمة الدول الغربية . فالنظام الاقتصادى (الرأسمالى) فيها أظهر حدوده ..

وقد حذر بو مدين الولايات المتحدة من ركوب أخطار المغامرة ، قائلا انه ليس فى وسعها أن تحل أزمتها بكل ما تملكه من منشآة الاسطول والاجهزة الالكترونية . (رويتر ٣٠-١-١٩٧٥) .

والمهم أن الاجتماع الاستثنائى فى الجزائر قرر أن منظمة الدول المصدرة النفط ترحب بحوار يجرى بين الاقطار الصناعية والامم النامية وبهذه الروح مستعدة على الاشتراك فى مؤتمر دولى كالذى اقترحت عقده فرنسا لبحث قضايا المواد الخام والتطوير . (يونيتدبرس ٢٧-١-٧٥) .

وبذلك رفضت « اوبيك » الاقتراح الامريكى الذى يقوم على الفصل بين النفط ومواد الخام الاخرى .. والفصل بين مؤتمر تريد الولايات المتحدة عقده بين الدول الصناعية ودول النفط ومؤتمر تشترك فيه الدول الصناعية والاقطار النامية . ويجرى البحث فيه لا حول أسعار النفط فحسب ، بل حول أسعار النفط والمواد الخام الاخرى ـ والاهم حول الرابطة بين تزويد الاقطار النامية الدول الصناعية بالمواد الخام من ناحية ومساعدة الدول الصناعية على تطوير الاقطار النامية صناعيا واقتصاديا وثقافيا من ناحية اخرى .

وما لا شك فيه أن قرار الاجتماع الاستثنائى عقد مؤتمر اوبيك على مستوى الاقطاب ، بين ٢١ شباط و ٨ آذار ١٩٧٥ ، أكد شعور المسؤولين فى الدول المصدرة النفط بضرورة اتخاذ القرارات الحازمة لمجابهة تآمر الامبريالية الامريكية على أعلى المستويات .

وثمة قضية على غاية من الخطورة ازاء ممكنات المجابهة : قضية وحدة اوبيك فهذه الوحدة هى التى حققت المعجزات . والمس بها ينزل أشد الضربات بدول النفط كلها .. وفى المدة الاخيرة ظهرت بعض الشقوق فى هذه الوحدة فى تباين مواقف بعض الدول النفطية التى يرتبط حكامها بروابط وثيقة مع الامبريالية مثل حكام ايران والسعودية الذين ينادون بتخفيض أسعار النفط فى وقت يتدهور فيه الدولار ويدعو وزير نفط الكويت عبد الرحمن سالم العتيقى الى عقد اجتماع طارىء « لاوبيك » للبحث فى أسعار النفط نظرا لانخفاض الدولار من حيث قوته الشرائية بمقدار ستة بالمئة . (رويتر ٤ ـ ٢ ـ ٧٥) .

كذلك ظهرت هذه الشقوق فى ترحيب وزير النفط السعودى أحمد زكى اليمانى بقرارات وكالة الطاقة الدولية التى نددت بها ـ حتى قبل أن تتبناها الوكالة ـ بعض دول النفط مثل الجزائر وفنزويلا على اعتبار انها تهديد بالضغط والتطويق .

ومن الواضح أن هدف الولايات المتحدة والدول الرأسمالية ـ الامبريالية التى تسير معها ، وقف عملية التغيير فى العلاقات بين الدول الصناعية المتطورة والاقطار النامية بحيث تكون أكثر تكافؤا .. وهى تأمل من وراء ذلك أن تواصل نهبها ثروات الشعوب وتأجيل تعميق أزمتها الرأسمالية الظاهرة للعيان .

ولكن من المستحيل تغيير قوانين المجتمعات الموضوعية .. أو وقف مفعولها لفترة طويلة .

وهذا ما تظهره التطورات فى الولايات المتحدة .. فعلى الرغم من اجراءات فورد لوقف التضخم المالى والبطالة المتفاقمة تزداد البطالة وتتعمق الازمة الاقتصادية . وأمس الاول قفزت نسبة المتعطلين الى ٨.٢ ٪ من قوة الايدى العاملة أى أصبح عددهم ٧.٥ مليون .

وعلى الاثر ارتفعت أصوات الدمقراطيين تتحدث عن المأساة التى نزلت بالاقتصاد الامريكى (الشيخ ادوارد كنيدى)وعن اخفاق اجراءات الرئيس فورد ..

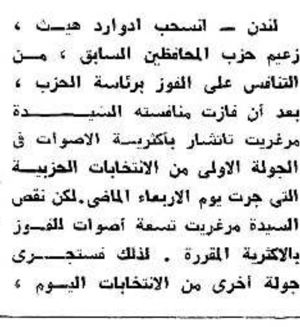
وعلى هذا الضوء ينكشف أمام الرأى العام أن الازمة فى الولايات المتحدة ليست بسبب أسعار النفط بل بسبب بناء الاقتصاد الرأسمالى .. وان المجابهة ، التى ستزيد من حدة التوتر الدولى ، لن تحل الازمة بل ستعقدها .

شؤون دولية

اميل توما:

خطوة أمريكية نحو المجابهة..





امــرأة على رأس حـــزب المحـــافظين !

لندن ـ انسحب ادوارد هيث ، زعيم حزب المحافظين السابق ، من التنافس على الفوز برئاسة الحزب ، بعد أن فازت منافسته السيدة مرغريت تاتشار بأكثرية الاصوات فى الجولة الاولى من الانتخابات الحزبية التى جرت يوم الاربعاء الماضى. لكن نقص السيدة مرغريت تسعة أصوات للفوز بالاكثرية المقررة . لذلك ستجرى جولة أخرى من الانتخابات اليوم ، الثلاثاء ، ينافسها فيها أحد المقربين لادوارد هيث وهو ويليام وايتلو . وفى حالة فوز السيدة مرغريت تاتشار برئاسة الحزب فسيكون المجال مفتوحا أمامها لتسلم رئاسة الوزارة فى حالة فوز حزبها فى الانتخابات النيابية المقبلة .

والسيدة مرغريت فى التاسعة والاربعين من العمر وقد شغلت منصبا وزاريا سابقا .




تظاهرة فى الناصرة احتجاجا على تمديد الاعتقالات الادارية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الاداريين فى المناطق المحتلة ، جرت فى الاسبوع الماضي .

هل يحلم ديـــان ـ بقيـــة

الترتيبات الجارية مع الاردن أن الرواتب التى يدفعها الاردن لموظفى الضفة ، والمساعدات التى يقدمها لمدن الضفة ، تجرى بعلم اسرائيل وموافقتها على مشاريع الاعمار فى مدن الضفة . وأعرب عن أمله فى التوصل الى تسوية مماثلة مع مصر .

وأشار ديان الى أن عودة زهاء المليون مصرى الى مدن القناة ، تحت حرس المدفعية الاسرائيلية ، هى برهان على أن مصر لا تحضر للحرب ، فى المدى القريب على الاقل .

وأعرب ديان عن اعتقاده بأن الترتيبات الحالية مع الاردن من شأنها أن تقود ، فى نهاية الامر ، الى احباط مقررات الرباط بشأن التمثيل الفلسطينى . وسوف يثبت الموقف الاردنى بأنه « لا زعيم عربى واحد فى الضفة والقطاع يؤمن بامكانية قيام دولة فلسطينية مستقلة فى هذه المناطق دون الاعتماد على أسرائيل أو على الاردن » ..

«نيوزويك»: عوليس عائد

أبرزت صحيفة « هآرتس » الواسعة الانتشار ، ذات الميول الديانية ـ البيغنية ، تصريحات ديان على صفحتها الاولى ، بشكل يلفت النظر . وكتبت مجلة « نيوزويك » الامريكية ، فى عددها الاخير ، « انه من المتوقع أن يتصرف ديان وكأن الغيمة فوق رأسه قد انقشعت . وانه سوف يشن معركة العودة الى الحياة السياسية ، التى هدفها المتوقع اسقاط حكومة رابين ».

وأضافت « نيوزويك » ، أن ديان الدينامى ، البالغ من العمر ٥٩ عاما ، يستطيع أن يكون رمزا ومحورا يلتف حوله خصوم رابين ، حتى لو كان تطهير اسم ديان جزئيا وحسب .

ومما يلفت النظر ، فى هذا المجال ، أن ديان رفض الرد على سؤال وجهه اليه أحد الحضور فى اجتماع الناصرة . أما هذا السؤال فهو ما اذا كان ديان يعتقد أنه من الضرورى قيام « ديجول اسرائيلى » ..

لجنـة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربيـة

تـل أبيـب ص.ب ٤٩٦٤

تعقـــد

يوم السبت ١٥ شباط ١٩٧٥ فى الساعة العاشرة صباحا فى قاعة سينما « تخيلت » شارع ناحوم ٣١ (زاوية شارع بن يهودا ٢١٩)

يـوم دراسـة علنيـا

١ ـ القضية الفلسطينية

المحاضرون : **أورى أفنيرى ، يوسى أميتاى ، الدكتور ح. درابكين ، سمحا فلابن ، الدكتور امنون كابليوك والدكتور اميل تومـا**

٢ ـ أنذهب الى مؤتمر جنيف أم لا ؟

المحاضرون : **البروفسور اوبنهايمر ، تشارلى بيتون ، روت لوفيتش ، الدكتور جبرئيل موكيد ، ناحوم سلمون ، اليعيزر فايلر ويعقوب رفتين .**

العريف : **ناتان يلين مـور**

يمكن الحصول على البطاقات من أعضاء الحركة ومن حانوت لوتس شارع اللنبى ١٠١ ـ تل أبيب .

بيـان الكتـاب والصحفيـين الفلسطينيـين فى يـوم يوسـف نصـرى نصـر

بيروت ـ لمناسبة مرور عام على اختطاف الصحفي الفلسطيني وصاحب جريدة « الفجر » المقدسية ، يوسف نصرى نصر ، أصدر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين بيانا يوم الاربعاء الماضى ، ٥ شباط ، جاء فيه ما يلى :

« يصادف اليوم ، الخامس من شباط ، ذكرى مرور عام على اختطاف الصحفى الفلسطينى يوسف نصرى نصر صاحب جريدة « الفجر » التى تصدر فى القدس . وعلى الرغم من مرور عام كامل على اختطافه فان سلطات الاحتلال الاسرائيلى ما زالت تماطل فى الكشف عن الجريمة لانها تريد حماية أدواتها الذين نفذوا عملية الاختطاف .

لقد كان يوسف نصرى نصر من أصحاب الاقلام الجريئة التى واجهت الاحتلال الاسرائيلى ومؤامرة السلطة الحاكمة فى عمان باصرار وشجاعة . وما واجهه المناضل يوسف نصرى نصر يواجهه الان الصحفيون الفلسطينيون فى الارض المحتلة كل يوم .

وان بشير البرغوتى ومحمود شقير ما زالا فى السجن . كما ان على الخطيب ، رئيس تحرير جريدة « الشعب » ، قد أبعد مع من أبعدوا .

ان الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين يطالب كل الصحفيين الاحرار فى الوطن العربى والعالم ، وكل المنظمات الشعبية العربية والدولية ، أن تستنكر هذه الجريمة وان تدين أعمال القتل والتشريد والابعاد والسجن التى تتم بحق الصحفيين وكتابنا جميعا .

يوسف نصري نصر

لعبـة « الـدلال » التـركى على امريكـا .. تركيـا تهـدد بالخروج مـن حلـف الاطلسى

انقرة ـ اثار قرار الكونغرس الامريكى وقف المساعدات العسكرية لتركيا غضب السلطات التركية فهددت باعادة النظر فى عضوية تركيا فى حلف شمال الاطلسى ووقف المحادثات حول مستقبل القواعد الامريكية فى الاراضى التركية ومقاطعة المحادثات مع اليونان والولايات المتحدة حول مستقبل قبرص .

وأعلن وزير الخارجية التركية ، الاربعاء الماضى ، انه لن يحضر اجتماعا كان من المقرر عقده مع كيسنجر فى العاصمة البلجيكية فى الاسبوع القادم . وقال ناطق تركى ان وقف المساعدات الامريكية العسكرية لتركيا من شأنه ان يضعف الجناح الشرقى لحلف شمال الاطلسى بعد ان عطلت اليونان اشتراكها فى أبحاث حلف الاطلسى العسكرية احتجاجا على الغزو التركى لقبرص . ومعروف ان تركيا تشكل قاعدة عسكرية هامة لحلف شمال الاطلسى فى حوض البحر المتوسط .

وكان الكونغرس الامريكى قد قرر ، يوم الثلاثاء الماضى ، وقف المساعدات العسكرية لتركيا فى محاولة لاسترضاء حلفاء الولايات المتحدة فى اليونان و « تخفيف » حدة النقمة الشعبية فى قبرص واليونان على الولايات المتحدة والتى ازدادت بعد الغزو التركى لقبرص فى العام الماضى . فكل الاصابع أشارت فى حينه الى ان الولايات المتحدة ، ووزير خارجيتها بشكل خاص ، هى التى نظمت التآمر على استقلال قبرص وشجعت تركيا لغزو الجزيرة بهدف تقسيمها وتحويلها الى قاعدة تابعة لحلف الاطلسى .

ويدرك الكونغرس الامريكى ان وقف هذه المساعدات لن يحول عمليا دون مواصلة التآمر على استقلال قبرص . فالولايات المتحدة سبق وأغرقت تركيا ، قبل الغزو وبعده ، بالاسلحة الامريكية ومن كل الانواع وأحدثها .

سؤال وجواب : السد العالي الاميركاني

نسمع هذه الايام آراء بعض الناس عن ضآلة فائدة السد العالي وعن الاضرار التى نتجت عن تنفيذه .. ويذهب بعض هؤلاء الى ان السد العالي يعتبر ضررا لانه أصاب الارض بالتلف . وينتهي اصحاب ذلك الرأي بصب اللعنات على كل من ساهم معنا فى بناء ذلك المشروع .

واذكر ان اول انتقاد للسد العالي سمعته ، عقب اتمامه وانقطاع الفيضان ، كان من ملاك مصانع الطوب اذ كانوا اول من بادر بانتقاد السد العالي لانه حرمهم من التربة التي كانت تأتيهم مجانا فيقومون بحرقها واستغلالها فى صناعتهم ، فلما حرموا منها بدأوا يلعنون السد العالي ويغرون صغار ملاك الارض ببيع التربة لاحراقها واتلفوا ارضهم . وكان انتقاد هؤلاء للسد العالي له سبب واضح هو مصلحتهم الذاتية .

ثم تلا هؤلاء غيرهم ممن ينتقدون المشروع حتى تحول الامر الى ان البعض يأخذ منه موقفا سياسيا وينتهي الى صب اللعنات على من عاون معنا فى بناء السد العالي وهو الاتحاد السوفييتي . ويسوق بعضهم من الادلة الفنية ما يؤيد به وجهة نظره عن الاخطاء التى يراها فى تصميم المشروع وتنفيذه .

وعند ذلك وقفت متحيرا امام ما يساق من آراء فنية حتى ادركني رد ظريف على لسان مواطن مصري قال ان أولئك ليس لهم هدف الا مهاجمة كل ما يبنى تحت شعار الاشتراكية وبالذات كل ما يساهم فيه الاتحاد السوفييتي .. والا فان مشروع السد العالي من المشروعات التي كانت الولايات المتحدة الامريكية ستقوم بتنفيذها ، واعدت كل شيء على الورق . ولكن عندما وجدت فى التنفيذ وسيلة للضغط على الارادة المصرية حاولت استغلال تلك الوسيلة ايام «المرحوم» دالاس والقصة واضحة فى أغنية « حكاية السد» . كما استغلت حاجتنا للسلاح سنة ١٩٥٥ ، وكما تهدد الآن باستغلال المواد الغذائية .

وكان هذا الرد من القوة بحيث عدت اجادل به من يهاجمون السد العالي . فرد علي أحدهم بان المشروع الامريكي كان غير الذي نفذ . ولا يمكن ان تكون له اضرار ..

الى هنا والامر يحتاج ان تنشروا لنا بحثا فنيا حول هذا الموضوع ان امكن ... ما هو السد العالي الامريكاني ؟ واين كان سيقع على طريق تطوير بلدنا ؟

عبد الشكور احمد

محامي

الجواب :

■ **الله اعلم .. لعل الفرق بين السدين ان الامريكي كان سيضم مصنعا للعلكة ! ....**

(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية)

تعزيات

تعازينا القلبية لعموم عائلة تيتى وللصديق احسان شوباش تيتى بوفاة المرحومة **زوجته**

لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعى ـ البعنة

تعازينا الحارة الى :

● الصديق عبد الكريم تايه وعموم آل تايه فى قلنسوة لوفاة **عبـد المنـان**

أعضاء الحزب والشبيبة ـ قلنسوة

● الرفيقة سلوى سروجى بوفاة **الوالد**

عضوات الخلية النسائية فى الناصرة

لنعرف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ★ يا عمال العالم اتحدوا ★ في الحركة

في المغرب

البيان التأسيسي لحزب التقدم والاشتراكية المغربي

بقلم : علي يعته

(الاتحاد) — نجح الشيوعيون المغاربة ، في السنة الماضية ، في كسب حق العمل العلني وذلك بتأسيس « حزب التقدم والاشتراكية » الذي استجاب ، في دستوره وأهدافه ، مع متطلبات القوانين المعمول بها في المغرب . وفي شهر آب الماضي عقدت قيادة الحزب الجديد مؤتمرا صحفيا ، في الرباط ، القى فيه الرفيق علي يعته البيان التأسيسي لهذا الحزب . وننشر ، فيما يلي ، هذا البيان :

سيداتي وسادتي ،

أشكركم بحرارة لتلبيتكم دعوتنا . وقد استدعيناكم لهذه الندوة الصحفية لتخبركم ، وعن طريقكم نخبر الرأي العام الوطني والدولي ، بانشاء حزب التقدم والاشتراكية .

ان هذا الحزب الوطني قرر أن يعمل في اطار القانونية ، ووفق القوانين الجاري بها العمل ، بعد أن وضع قوانينه لدى السلطات ، وحصل منذ يوم ٢٤-٨-١٩٧٤ على ترخيص من طرف السلطة التنفيذية وترخيص من طرف السلطة القضائية ، وهما الترخيصان اللذان يسمحان لهذا الحزب بمزاولة نشاطه بصفة علنية ابتداء من الان .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية عازم على المساهمة بصفة فعالة في الحياة السياسية للبلاد ، بجانب القوى الوطنية الاخرى التي يحييها ويؤكد لها صداقته وعطفه . ان هذا الحزب لم يخلق من العدم ، بل هو جزء من الاجزاء المكونة للحركة الوطنية المغربية ، وانه في الحقيقة يواصل مسيرة الاجنحة اليسارية لهذه الحركة ، تلك الاجنحة التي لم تعد موجودة قانونيا ، وسيكون أحسن خلف لها ، ومتمما لمهمتها ، بتبنيه للافكار الاساسية التي كانت تحركها .

ان هذا الحزب قرر أن يجعل من نفسه حزب التقدم ، لانه عازم على الكفاح من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للشعب المغربي ، في نفس الوقت الذي سيتابع فيه المساهمة في المعركة العامة من أجل تتميم وحدة التراب الوطني واستكمال تحرر البلاد بصفة نهائية وشاملة .

انه قرر كذلك أن يكون حزب الاشتراكية باعتباره يعمل على أساس مبادىء مذهبها العلمي ، وباعتباره ينوي ، في احترام للتقاليد الوطنية السليمة ، وفي انسجام تام مع الجماهير الشعبية ، ينوي أن يشيد مجتمعا ينبذ استغلال الانسان للانسان ، ويحقق عدالة اجتماعية حقة ، ويسمح بازدهار كل القدرات الانسانية .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية تأسس بصفته الطليعة الثورية للطبقة العاملة المغربية . وفي نفس الوقت يعتبر نفسه حزب جميع الفلاحين الضعاف . وانه ليفتح صفوفه لكل الشغالين اليدويين والمتنورين ، ولكل الثوريين ، والتقدميين ، والوطنيين المغاربة المتفقين مع برنامجه ، ويريدون أن يناضلوا من أجل عهد جديد ، في مغرب عصري . لذلك ، فان حزب التقدم والاشتراكية لا يقبل أي تمييز بين المواطنين المغاربة في الجنس وفي الاصل ما داموا مغاربة ، متعلقين بقيم العدالة ، والحرية ، والدمقراطية ، والسلم . ولكن حزب التقدم والاشتراكية ، أولا وقبل كل شيء منظمة سياسية للبروليتاريا المغربية .

لذا فانه سيعمل بكل عزم وحزم من اجل أن يستقطب سائر العمال المغاربة في المدن والبوادي داخل المنظمة النقابية : الاتحاد المغربي للشغل ، التي سيحترم استقلالها ، ويدافع عنها ضد كل الانقساميين ، وسيلعب دوره ليجعل منها منظمة نقابية مركزية عظيمة ، جماهيرية ، ودمقراطية تحفزها روح الوحدة والكفاح .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية ، يضع لنفسه برنامجا مستعجلا ومدققا وواقعيا ، وقابلا للتطبيق فورا ، برنامجا كل همه أن يكون في خدمة الوطن والشعب . ويمكن تلخيصه في التتميم النهائي ، وبكيفية ناجحة ، للثورة الوطنية الدمقراطية ، تلك الثورة التي ستفتح السبيل نحو الاشتراكية .

— * —

فعلى الصعيد السياسي :

سيكافح حزب التقدم والاشتراكية بعزم ، وحزم ، وبدأب ، من أجل احترام السيادة الوطنية ، ومن أجل توطيد الاستقلال ، والذود عن حوزة الوطن الترابية .

وسيهمك حزب التقدم والاشتراكية بكل قواه في معركة التحرير من أجل استعادة الاراضي المغربية المغتصبة من طرف الاستعمار الاسباني ، أي الساقية الحمراء ووادي الذهب ، وسبته ومليلية والجزر الجعفرية . وسيفضح بشدة كل مناورات وأضاليل الامبريالية ، والاستعمار الجديد ، وعملائهم وحلفائهم ، تلك المناورات والاضاليل الدنيئة الرامية الى تأسيس دويلة مصطنعة فوق جنوب ترابنا الوطني . وسيعبىء حزب التقدم والاشتراكية ، في سبيل فوز هذه المعركة التحريرية الوطنية الكبرى ، كافة الجماهير الشعبية ، وعلى رأسها الطبقة العاملة . كما أنه سيساند مساندة تامة كل الاجراءات الايجابية التي سيتخذها الحكم من أجل افشال المخطط الاجرامي لاعدائنا الاستعماريين .

ومن جهة أخرى سيعمل حزب التقدم والاشتراكية من أجل احترام حقوق المواطنين ، وتوسيع نطاق الحريات ، واطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ، ومن أجل عودة المنفيين الى وطنهم ، ورفع الحظر عن الاتحاد الوطني لطلبة المغرب ، تلك المنظمة التي ينبغي أن يجد فيها مقاعدهم كل الطلبة المغاربة بدون استثناء ، للدفاع عن حقوقهم ومطالبهم ، والتي ينبغي لها أن تسير على أسس سليمة من الدمقراطية ، بدون انتهازية ، أو ديماغوجية غير مسؤولة .

— * —

وعلى الصعيد الاقتصادي:

ان حزب التقدم والاشتراكية شاعر كل الشعور بقيمة الثروات الاقتصادية التي يتوفر عليها المغرب ، الظاهرة وغير الظاهرة . وهو على يقين أن المغرب سيبقى — بالرغم من ذلك — متخبطا في التخلف طالما ظلت الاحتكارات الاجنبية تنهب هذه الثروات وتستغلها . ولذا ، فان حزب التقدم والاشتراكية يقترح تأميم كل وسائل الانتاج الهامة والقطاعات الاساسية للصناعة ، وتأميم الابناك الكبرى ، وشركات التامين ، والتجارة الخارجية ، الخ .. ويقترح برنامجا واسعا للتصنيع ، يعتمد أساسا على الصناعة الثقيلة ، والاستثمار العقلاني للثروات الطبيعية ، وتحويل في عين المكان المواد الخام ، كالفوسفاط والاحجار النفطية والمنغنيز والزنك ، الخ ... وذلك هو السبيل الوحيد الكفيل بانعتاق بلادنا من الهيمنة الخارجية ، والذي يضمن تطورا اقتصاديا متناسقا وعاليا ، من شأنه أن يقضي على البطالة ، ويرفع من مستوى الشعب معيشيا وثقافيا .

وسيحارب حزب التقدم والاشتراكية التضخم المالي ، وغلاء المعيشة ، والمضاربات على اختلاف أنواعها . وبما انه حزب العدالة ، فانه يندد بنظام الضرائب غير المباشرة ، التي تثقل كواهل الجماهير الشعبية ، في الوقت الذي يتمتع فيه المستغلون بامتيازات كبرى . ولذا ، فانه سيكافح من أجل دمقرطة الضرائب .

— * —

على الصعيد الزراعي :

ينوي حزب التقدم والاشتراكية أن يناضل من أجل القيام باصلاح زراعي حقيقي وجذري ، يعطي الارض لمن يخدمونها ، مع ضمان أحسن الشروط الانتاجية ، لانه اذا كانت الاراضي المغربية قد استرجعت من المعمرين الاجانب مقابل تعويض ضخم لم يكونوا يستحقونه بأي حال من الاحوال ، فهناك عدد لا يستهان به من الاقطاعيين الذين ما زالوا يملكون الاراضي ، كما أن هناك برجوازية المدن ، تستولي على الارض ، وتوطد أقدامها ، معوضة مكان المعمرين القدامى . وبارتباط مع هذا الاصلاح الزراعي الجذري ، ينبغي تحويل الزراعة المغربية الى زراعة عصرية ، ومكننتها ، واخراجها من مرحلة الاكتفاء ، وجعلها من الاعمدة الاساسية لتطور البلاد الاقتصادي . وفي هذا المضمار ، لا يمكن لسياسة السدود الحالية ، التي تتطلب تضحيات جسيمة من قبل الجماهير الشعبية ، لا يمكنها أن تصبح ايجابية ومفيدة ما لم يستفد من عملية السري كل أولئك الذين يؤدون ثمنه ، والمحتاجون اليه ، وهذا يفترض وضع قنوات وتجهيزات لفائدة الضعاف .

وبصفة بلادنا مصدرا عظيما للحوامض ، فانه ينبغي لها ان تستمر في التقدم في هذا الميدان ، عن طريق اتفاقات ثابتة ، مع أسواق قارة ، ومن غير تنازل ازاء المستوردين الرأسماليين الذين يتلاعبون بمصالحنا ، على أساس تنافس الدول المنتجة كاسبانيا الفاشيستية ، وافريقيا الجنوبية العنصرية ، واسرائيل الصهيونية . كما ان على بلادنا ان تعزز موقعها الممتاز في العالم ، فيما يرجع الى نتائج الصيد ، بتحسين صناعته ، وتحويلها الى صناعة عصرية ، والحفاظ على ثرواتنا السمكية من نهب الاجنبي .

— * —

في الميدان الاجتماعي :

ان حزب التقدم والاشتراكية يتوخى سعادة الشعب ، ولذا فانه يكافح ضد كل مظاهر الظلم واللامساواة التي هي من مميزات المجتمعات المتخلفة .

وجنبا الى جنب مع العمال ، سيكافح ضد جور أرباب العمل والمتواطئين معهم ، وضد التسريحات التعسفية ، وضد كل مساس بالحقوق المكتسبة ، وسيناضل من أجل احترام حق الاضراب وتوسيعه ليشمل الموظفين ، كما انه سيؤيد بكل قواه الكفاحات العمالية الهادفة الى رفع عام في الاجور ، والزيادة في التعويضات العائلية ، وتوسيع الضمان الاجتماعي ليستفيد منه العمال الزراعيون .

ان حزب التقدم والاشتراكية يعتبر كحقوق مقدسة : حق العمل ، وحق العلاج ، وحق التعليم ، وسيعمل كلما بوسعه لاحداث تطور متوازن ومنسجم للانسان المغربي ، حتى لا يبقى هذا التطور مجرد حلم في نفوس الملايين من المغاربة . ولذا فان حزب التقدم والاشتراكية سيهتم ، بالخصوص ، بمصير المرأة العاملة ، والمرأة الشعبية عموما ، وسيطالب بارضاء المطالب الجماهيرية المشروعة ، وتنفيذ برنامج للتجهيزات الاجتماعية ، من مستشفيات ، ومستوصفات ، ورياض الاطفال ، ودور السكنى .

ان حزب التقدم والاشتراكية ، بصفته حزب الشبيبة ، على غرار المجتمع المغربي ، يعي كل الوعي جميع رغبات الشباب العميقة ببلادنا ، ويعرف بأن الاشتراكية العلمية هدف أسمى للشباب المغربي ، تجذبه بعظمتها . ولذا فان حزب التقدم والاشتراكية سيساعد الشباب المغربي على تحقيق أهدافهم ، واستعمال حيويتهم وحماسهم لفائدة وطنهم ، ولتشييد مجتمع عصري . وهكذا سيطالب معهم بتعميم التعليم ، ويسعى في انسجام تام مع عواطف الشعب المغربي العميقة لاعطاء طابع وطني للجامعة المغربية ، عن طريق مغربتها وتعريبها ، بعيدا عن كل ارتجال أو سقوط في الشوفينية .

ان حزب التقدم والاشتراكية سيعمل من أجل ازدهار الثقافة الوطنية ، محترما أصولها وأنواعها ، مستفيدا من المكتسبات التقدمية للحضارة الانسانية .

— * —

على صعيد المؤسسات :

سيعمل حزب التقدم والاشتراكية لكي تتوفر البلاد على مؤسسات تمثيلية حقيقية ، تمكن الشعب من ممارسة سيادته ، في احترام التقاليد الوطنية ، وسيسعى بالخصوص لانتخاب مجالس محلية ، وجهوية ، وانتخاب مجلس وطني تأسيسي ، بالاقتراع العام والمباشر وحسب الاقتراع النسبي .

— * —

على الصعيد العربي :

ان حزب التقدم والاشتراكية يقول بالمغرب العربي الموحد ، والدمقراطي ، كمرحلة نحو وحدة عربية شاملة معادية للامبريالية ، وتقدمية ، ومن أجل التحرر الكامل للشعوب العربية .

انه يعتبر الكفاح ضد الصهيونية المغتصبة ، ومن أجل تحرير الاراضي العربية المحتلة ، ومن أجل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ، يعتبر ذلك قضية وطنية ، ويؤكد دعمه للكفاح الذي تخوضه الشعوب العربية الاخرى في اتجاه القضاء على الهيمنة والنفوذ الامبرياليين . وفي هذا الصدد ، يؤيد حزب التقدم والاشتراكية بدون تحفظ القوى التي تكافح لتحرير الخليج العربي .

— * —

على الصعيد الدولي :

يعتبر حزب التقدم والاشتراكية نفسه حليفا ثابتا لكل القوى المناهضة للامبريالية ، والاستعمار الجديد ، والرجعيات المحلية ، ويحتل مكانه المناسب بجانب فروع الحركة العمالية العالمية المكافحة من أجل انعتاق البروليتاريا العالمي وانتصار الاشتراكية .

ان حزب التقدم والاشتراكية يؤيد كفاح شعوب أنغولا والموزامبيق وغينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر للحصول على استقلالهم الوطني ، كما يساند كفاح الشعوب الافريقية ضد التمييز العنصري وضد الاضطهاد ، ويساند كل شعوب العالم الثالث المكافحة من أجل الاستقلال والتقدم .

انه يحيي بحرارة شعوب الهند الصينية قاطبة التي تكافح ببطولة ، وخاصة ضد الامبريالية الامريكية ، كما أنه يعبر عن تحيته لشعبي البرتغال واليونان اللذين استطاعا القضاء على الديكتاتورية الفاشيستية ، وفي نفس الوقت يؤكد تضامنه مع الشعوب المكافحة من أجل الدمقراطية .

وبما أن حزب التقدم والاشتراكية شاعر بالدور الاساسي الذي تلعبه منظومة الدول الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، من أجل توطيد السلام وحل المشاكل الدولية بكيفية سليمة ، ومن أجل حرية كل الشعوب ، فانه يأبى الا ان يعمل لتعزيز علاقات المغرب مع هذه الدول وتطوير التعاون فيما بينها وبينه ، على أساس المساواة والاحترام للاستقلال والسيادة .

— * —

ان حزب التقدم والاشتراكية يدين السياسات المغامرة على كل أشكالها ، وينشط في واضحة النهار ، دونما لجوء لاي نوع من المؤامرات ، او الى الاعمال الفردية اليائسة ، بل انه ليعتمد أساسا على عمل الجماهير الشعبية المتزن ، والمنظم ، والمسؤول ، وعلى وحدة كل القوى الوطنية المعادية للامبريالية .

وفي هذا الشأن ، فان حزب التقدم والاشتراكية يبتهج ابتهاجا عظيما وهو يرى الاجماع الوطني يتحقق حول الشعار الشعبي القائل باسترجاع الاراضي المغربية المحتلة الى حظيرة الوطن ، غير أنه يعتبر ان هذا الاجماع ينبغي له ان يتطور وان يتحول الى جبهة وطنية نشيطة ، تضم كل القوى الوطنية والتقدمية والثورية ، على أساس برنامج مستعجل ومتقدم ، اقتصادي ، واجتماعي ، وسياسي . وهذا هو السبيل الذي سيجعلنا ننتصر في المعركة الحاسمة في سبيل استعادة سيادتنا على الصحراء الغربية ، والذي سيضمن فوز الثورة الوطنية الدمقراطية في أقرب الاجال ، فوزا سيبشر بالعهد الجديد للاشتراكية .

يحيا حزب التقدم والاشتراكية .

يحيا المغرب مستقلا ، وعصريا ، ودمقراطيا ، وسعيدا .

علي يعته

الرباط ، يوم الثلاثاء ٢٧ آب ١٩٧٤

في البرتغال

الحزب الشيوعي البرتغالي تعلم من خبرة تشيلي المأساوية !

بقلم الرفيق فرانسيسكوموتا
عضو مجلس السلم في البرتغال

تأسس الحزب الشيوعي البرتغالي عام ١٩٢١ وفي عام ١٩٢٦ وقعت البلاد تحت حكم فاشي استمر حتى الخامس والعشرين من نيسان ١٩٧٣ حيث أطيح به بحركة للقوات المسلحة . وعقد الحزب الشيوعي البرتغالي مؤتمره الاول بشكل علني في بداية العشرينات ثم اضطر في ١٩٢٦ الى ممارسة نشاطه بشكل سري . وعاود العمل علانية بعد الاطاحة بالنظام الفاشي .

وقد عقد الحزب عددا من المؤتمرات في ظروف العمل السري بالبرتغال . وفي مؤتمر الحزب الاستثنائي الاخير جرت بعض التعديلات على برنامج الحزب ونظامه الداخلي لكي يتمشى والواقع الجديد . وصاغ المؤتمر

الفارو كونهال

برنامجا يحدد طبيعة المرحلة التي تمر بها البرتغال والمهام المطروحة في المجال السياسي والاقتصادي تمثل الاساس للتعاون بين الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية ، حتى في حالة عدم دخول هذه الاحزاب في ائتلاف أو تحالف مع بعضها فانها يمكن أن تعمل ضمن اطار هذا البرنامج الذي يضم أهدافا ومهام عامة تتفق وأهداف أغلب الاحزاب الوطنية .

وفيما يتعلق بالاجراءات المتخذة لمجابهة المخططات الرجعية ، فان الشيوعيين البرتغاليين تعلموا الكثير من تجربة شيلي وتابعوا تحليلات الحزب الشيوعي الشيلي وتقييمه للتجربة ، على الرغم من أن هناك فروقا متعددة بين الوضع الحالي في البرتغال ووضع حكومة الوحدة الشعبية في شيلي سابقا . فالبرتغال ليست بلدا مثيرا لمطامع الامريكان لافتقاره للثروات أولا ، وثانيا لان البرتغال تقع في اوروبا مما يصعب على الامريكان التدخل بشؤونها بشكل مباشر ، وثالثا أن البرجوازية الصغيرة في البرتغال مستغلة من قبل الرأسماليين مثل الطبقة العاملة وهذا ما يقربها من مواقع الطبقة العاملة وحزبها أي أن الوضع الحالي في البرتغال ليس كما كانت عليه الحال في شيلي أبان حكم — الوحدة الشعبية — .

وضع الجيش

وهناك ناحية اخرى مهمة هي أن وضع الجيش في البرتغال يختلف عما هو الحال في شيلي . وهو أن الجيش يقف الى جانب القوى التقدمية ، ويتضح ذلك من مجمل سير الحياة اليومية في البرتغال .

ان القوى الرجعية في شيلي لها أحزابها الخاصة وتمتلك خبرة في التنظيم ، في حين أن الرجعية في البرتغال لم يكن لها خبرة في التنظيم وليس لها حزب منظم . وقد تم ابعاد عناصرها ، بعد الاطاحة بالنظام الفاشي ، عن جميع المواقع التي كانوا يحتلونها في أجهزة الدولة ، اضافة الى افتقارهم تقليديا للقدرة على الهجوم والدفاع لانهم كانوا دوما في السلطة .

ان هذا لا يعني ، بالضرورة ، أن القوى التقدمية في البرتغال قد حطت رحالها واسترخت ، بل على العكس ، أنها ترصد كافة التحركات الرجعية ومحاولات — لم شملهم — وتنظيمهم ليس سياسيا فحسب ، بل كذلك ما يمكن أن يلحقوه من أضرار باقتصاد البلاد عن طريق التخريب الاقتصادي ، الذي كان بداية النهاية في تشيلي .

ان الرأسمال الاحتكاري في البرتغال فقد السلطة السياسية فقط ، لكنه ما يزال يسيطر على السلطة الاقتصادية ، فهناك عشر عوائل تمتلك عمليا جميع المصانع في البلاد . ان عملية رصد الرجعيين والرأسماليين لا تعني مراقبة تحركاتهم فقط ، بل أن كل عامل في معمله يحرص على أن يستمر الانتاج . وقد برهن العمال مرارا على أنهم يمتلكون وعيا سياسيا عاليا .

فقد نظم الحزب الشيوعي البرتغالي ، في الفترة من بداية هذا العام وحتى سقوط الفاشية في ٢٥ نيسان الماضي ، سلسلة كبيرة من الاضرابات العمالية والسياسية في المصانع لم يسبق للفاشية أن مرت بمثلها .

ومنذ ذلك الحين ازداد ادراك العمال لمهمتهم الاساسية . فشرعوا يزيدون الانتاج ويواصلون النضال ضد الرأسماليين . وبكل تأكيد أن مهماتهم النضالية ، اليوم ، تختلف عما كانت عليه سابقا . فقد برهن العمال في كافة المجالات على أنهم يعون مصالحهم بشكل جيد على الرغم من اختلاف الظرف الموضوعي الموجود حاليا .

ان دستور البلاد الموقت ، المعمول به الان ، لا يسمح باحداث اصلاحات واسعة في اقتصاد البلاد وتأميم المصانع والبنوك . ان هذا هو رأي القوات المسلحة اذ سيترك للشعب تقرير ذلك في الانتخابات القادمة والاختيار بين الاتجاه نحو الرأسمالية أو الاشتراكية . لذا فليس هناك أي نص يقضي بمحاربة الرأسمال الاحتكاري .

ومن الجدير بالذكر أن هناك قانونا يجري العمل على أعداده يتيح للحكومة حق التدخل باقصاء وابعاد بعض مدراء المصانع في حالة محاولتهم التأثير على الانتاج وتقليصه . ومن المعتقد أن الرأسماليين لن يحاولوا القيام بتخريبات في اقتصاد البرتغال خشية أن يكون رد فعل حركة القوات المسلحة عنيفا فتقدم على تشريع العديد من القوانين وتؤمم بذلك أكثر المصانع والبنوك . لكنهم قاموا بعمل أكثر ذكاء من ذلك وبصيغة اخرى . فقد شرعوا بمحاولة شق صفوف الطبقة العاملة عن طريق تقديم عروض لبعضهم بمضاعفة اجورهم . وهذا يعني أن أقساما من العمال ستلجأ الى ترك أماكن عملها والالتحاق بتلك المصانع التي يتقاضون فيها اجورا أكبر مما سيؤدي الى تسريح التقدميين الذين لا يريدون هذه الزيادة حيث أنهم يعرفون الهدف من ذلك . غير ان خطتهم هذه فشلت هي الاخرى . ان الطبقة العاملة البرتغالية أظهرت نضجا ووعيا سياسيا عاليا حيال تخريبات الرأسماليين ، ففي هذه المرحلة التي تمر بها البلاد لا يطالب العمال بزيادات أكبر مما يستطيع المعمل دفعه . لكن على الرغم من ذلك كله فان الرأسماليين لن يتخلوا عن مواقعهم وعن سلطتهم بسهولة .

التلاحم بين الجماهير والقوات المسلحة

صرح الرفيق كونهال أمام الصحفيين الاجانب .. أن هذه الجماهير هي من قوة حركة القوات المسلحة وليس هناك تفرقة بين الاثنين . ان الحزب الشيوعي البرتغالي يسعى لتنظيم أوسع الجماهير وتعبئتها بروح التضامن مع حركة القوات المسلحة .

فهناك نوع من الالفة والتجانس بين الجماهير وحركة القوات المسلحة وعلى سبيل المثال اذكر أنه عندما بدأ الزحف الرجعي على العاصمة لشبونة ، هرعت الجماهير الى أطراف المدينة وشرعت بوضع المتاريس والتهيؤ ، على الرغم من أنهم كانوا عزل . لكن بعد قليل وصلت فصائل من القوات المسلحة وجلبت الاسلحة المختلفة ووضعتها خلف المتاريس استعدادا لاي طارىء . وبدأت الجماهير بتشكيل فرق لتفتيش السيارات القادمة الى لشبونة والخارجة منها . وهناك حادثة طريفة نود تسجيلها هي أن أحد المدنيين استوقف سيارة عند مدخل العاصمة لغرض تفتيشها فاعترض صاحب السيارة قائلا — بأي حق تريد تفتيشي ؟ — فأجاب الجندي الذي كان يقف الى جانب المدني — انه يفتش بحق السلطة التي أوليناهم اياها ! — هذا مثال بسيط على مدى الالفة والتجانس بين حركة القوات المسلحة والجماهير .

بشكل عام نستطيع القول بأن



فرانسيسكوموتا

الحزب الاشتراكي هو الحليف الطبيعي للحزب الشيوعي ، لان هذا الحزب يختلف عن الاحزاب الاخرى ، اذ أنه يحاول أن يثبت أنه على يسار الحركة الاشتراكية — الديمقراطية الدولية وانه ليس على وفاق معها .

ان علاقات التحالف والعمل المشترك بين الحزبين تمتد الى سنين طويلة . فقد عملا سوية وخاضا انتخابات متعددة في ٤٨، ٥٤، ٥٨، ٦٩ واخرها انتخابات ٧٣ . ان طبيعة العمل المشترك بين الحزبين لا تقتصر على التعاون على صعيد القيادتين فقط ، بل على مستوى القواعد الحزبية أيضا . غير أن الحزب الاشتراكي يعاني من بعض المشاكل . اذ ليس لديه قاعدة عمالية ، كما هو الحال بالنسبة للاحزاب الاشتراكية — الديمقراطية في بلدان اوروبا الاخرى . ان عمله يتركز بشكل أساسي في صفوف المثقفين ويسميه البعض — حزب الاطباء — اذ أن نفوذه واسع بين صفوف الاطباء .

ويوجد داخل الحزب الاشتراكي أعضاء قدامى جدا ممن شاركوا في الثورة واقامة نظام جمهوري عام ١٩١٠ وهم يفتخرون بذلك .

وهناك ناحية اخرى اود التطرق اليها ، تلك هي منظورهم السياسي لمستقبل تطور الوضع في البرتغال وبشكل خاص مفهومهم للاشتراكية ..

انهم يقولون : لا باس من بناء نظام اشتراكي في البرتغال ولكن على أن يتم الابقاء على نوع من الملكية الخاصة في بعض القطاعات الصناعية . وطبيعي أننا على خلاف معهم حول هذه الخطة . لكننا نرى أنه من الممكن تطوير مواقعهم في المستقبل وبشكل تدريجي . فقد اتجه هذا الحزب مؤخرا الى محاولة ضم عدد كبير من أوساط البرجوازية الصغيرة والمتوسطة وعدم الاقتصار على المثقفين فقط وبشكل خاص الاطباء .

وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات والتباين في مواقف معينة فان الحزب الاشتراكي بوضعه الحالي يعتبر الحليف الطبيعي للحزب الشيوعي وان هناك برنامجا مشتركا ونقاطا معينة يلتقي حولها الحزبان وفي مقدمتها الحيلولة دون عودة الفاشية مجددا الى البرتغال .

في الفلبين

الحزب الشيوعي يعمل ، في ظروف السرية العميقة ، على اقامة جبهة موحدة ضد الديكتاتورية العسكرية

بقلم : الرفيق فيليب ماليا
(من قادة الحزب الشيوعي الفلبيني)

ما تزال الفلبين بلدا خاضعا للاستعمار الجديد . وظلت البلاد تحت السيطرة الاسبانية منذ عام ١٥٢١ وحتى ١٨٩٨ .

وكانت على وشك استعادة سيادتها من الاسبان الغزاة عبر الثورة الفلبينية عام ١٨٩٦ ، غير أن الامريكان قاموا باحتلالها تحت ستار الحماية .

واضطر الامبرياليون الامريكان ، في الاخير وتماشيا مع الوضع الدولي الجديد الذي نشأ عقب الحرب العالمية الثانية ، الى الاعتراف باستقلال الفلبين عام ١٩٤٦ . ولكنهم كانوا قد اتخذوا كل الخطوات والاجراءات الكفيلة بابقاء الفلبين بلدا خاضعا وملحقا بهم في النواحي الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

التركيب الطبقي والبنية الاقتصادية

وفي الريف ما تزال العلاقات الاقطاعية هي السائدة رغم الاصلاحات الزراعية الجديدة التي قام بها النظام العسكري الذي سيطر على مقاليد البلاد في ايلول ١٩٧٢ . وفي المجال الصناعي تقوم الشركات المتعددة الجنسية ، والتي ترأسها البنوك الامريكية واليابانية بعملية التصنيع الاستعماري الجديد كل بطريقتها الخاصة ، ساعية الى توجيه اقتصاد الفلبين نحو الارتباط بمصالحها الخاصة . يؤلف الفلاحون ٦٠ ٪ من قوة العمل بينما يشكل العمال ٣٠ ٪ منها . وتتمثل الطبقات الاستغلالية — ملاك الارض شبه الاقطاعيين + البرجوازية الكومبرادورية + البرجوازية الكبيرة — ١ ٪ من السكان . ويتألف الباقي من الحرفيين والمثقفين وغيرهم من فئات الطبقة المتوسطة .

وبتأثير الاصلاحات الزراعية والتصنيع النيوكولونيالي يتضاءل الفلاحون بالتدرج ، بينما تتضخم الطبقة العاملة وتتسع . ويتحول قسم كبير من ملاك الارض شبه الاقطاعيين الى رأسماليين يملكون ويشاركون في العديد من المشاريع الصناعية . أما البرجوازية الكبيرة فقد أصبحت شريكا صغيرا وتابعا للاحتكارات الامريكية واليابانية الكبيرة .

أما البرجوازية الكومبرادورية ، التي تعتمد أساسا على السوق الامريكي وحده ، فقد بدأت تنوع سوقها وذلك بتطوير العلاقات التجارية وبصورة اولية مع اليابان التي حلت محل الهيمنة الامريكية على التجارة — التصدير والاستيراد — . كما سعى الكومبرادور الى توسيع علاقاته التجارية مع البلدان الاسيوية ودول السوق الاوروبية المشتركة واوروبا الغربية .

الحزب الشيوعي : تاريخ نضالي طويل

تأسس الحزب الشيوعي الفلبيني عام ١٩٣٠ ، وتمتع بوضع شرعي لمدة ثمان سنوات تقريبا ، من مجمل عمره البالغ — ٤٥ عاما .

وقد تمكن الحزب الشيوعي ، حتى في فترات عمله السري السابقة لمجيء الحكم العسكري ، من أن يلعب دورا فعالا في الحياة السياسية للبلاد عبر الحركات الجماهيرية العلنية كنقابات العمال واتحادات الفلاحين والشباب والطلبة والنساء والمثقفين . وعن طريق المشاركة في خوض الانتخابات ، ودعم مرشحي الاحزاب الوطنية أو تقديم المرشحين عنه . واستطاع الحزب ، قبل الحرب العالمية الثانية ، من أن يحقق نجاحات ملموسة في الانتخابات المحلية وأن يقوم بادخال بعض ممثليه في المجلس الوطني — البرلمان — .

ونظم الحزب ، في فترة صعود الفاشية ، جبهة شعبية موحدة ضد الفاشية . وعندما قامت اليابان بغزو الفلبين ، نظم الحزب الجبهة الموحدة المناهضة للاحتلال . وانشا الجيش الشعبي المعادي لليابان — هوكبالاهاب — . وبعد الحرب ، أنشا الحزب ، بالتعاون مع القوى الوطنية والتقدمية الاخرى ، ما يعرف بالتحالف الديمقراطي . وانفرط عقد التحالف لدى حظر والغاء النقابات العمالية والاتحادات الفلاحية .

وانبعث التحالف الى الوجود عام ١٩٦٠ بين منظمات العمال والفلاحين والطلبة والشباب والنساء والمثقفين والعناصر اليسارية من البرجوازية الوطنية . الا أنه تحطم من جديد على يد النظام العسكري الذي فرض على البلاد عام ١٩٧٢ والذي حظر كل الحركات الجماهيرية التقدمية وحرم نشاط الاحزاب السياسية المعارضة .

من أجل جبهة موحدة

وعقد الحزب مؤتمره الوطني السادس في شباط ١٩٧٣ في ظروف سرية مشددة . واتخذ الحزب قرارات سياسية وصاغ برنامجا جديدا .

ويدعو البرنامج الى توحيد كل القوى التقدمية والدمقراطية والوطنية في جبهة عريضة معادية للامبريالية والديكتاتورية وقائمة على أساس وحدة الطبقة العاملة وتحالفها مع الفلاحين . وتهدف الجبهة الى استعادة الحريات الديمقراطية والقيام باصلاح زراعي جذري والتصنيع الوطني — كشكل متميز عن التصنيع النيوكولونيالي — وتأميم الصناعات الاساسية ، واعادة تنظيم النظام التعليمي وتطهيره ، واتباع سياسة خارجية مستقلة تبغي اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مع كل البلدان الاشتراكية .

آخر تقاليع الهستيريا الصهيونية : الحرمان الديني على غولدمان !

نيويورك — في جلسة دينية علنية وباللباس التقليدي وبحضور الجميع اعلنت المحكمة الحاخامية العليا في الولايات المتحدة ، الاسبوع الماضي ، القاء الحرمان الديني اليهودي على الدكتور ناحوم غولدمان متهمة اياه « بجرائم ضد الشعب اليهودي وضد التوراة » ولذلك لايحق له تسلم اي منصب في اية منظمة يهودية . وكل ذلك لانه دعا حكومة اسرائيل الى مفاوضة الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ..

رسالة من الفضاء الكوني

موسكو — الرائدان الكونيان الكسي جوبارييف وجيورجي جرتشكو ، اللذان يواصلان تحليقهما في المحطة الكونية السوفييتية سليوت ٤ ، اتصلا بالارض لتطمين الشعب السوفييتي انهما يتمتعان بصحة جيدة ولاتبدو عليهما معالم التعب . والرائدان يقومان بابحاثهما في المحطة منذ مطلع العام الحالي .

وجاء عن وكالة « تاس » ان محطة الفضاء سليوت — ٤ مجهزة بجهاز علمي اتوماتيكي فريد من نوعه ومخصص لدراسة طبقات الاوزون وبخار الماء على ارتفاع كبير . وكشفت تاس عن ان للجهاز اهمية كبيرة لدراسات علم الفضاء .

النائب الشيوعي توفيق زيـــــاد:

كفوا عـــن سرقة الاوقـــاف وارجعوها الى اصحابها المسلمين

حـــين يصبح الاحتــــلال « تحريـــراً » وسرقــــة الآثـــــار « ثقـــــافة »

فلماذا لا يصبح مدير البنك سارقا والموظف مرتشيا ؟!

القـدس – لمراسلنـــا البرلماني – القى النائـــب الشيوعي توفيق زياد خطابـا في جلسة الكنيست يــــوم الثلاثاء الماضي في اثناء النقاش حول تقرير اللجنة الخاصـة بشؤون تقرير مراقب الدولة تعرض فيه ، بالأساس ، الى المؤامرة الحكومية التـــي تستهدف تصفية املاك الوقف الاسلامي . جاء في الخطاب :

ايتها الكنيست المحترمة !

بسبب وقتي المحدود سأتعرض لقضية واحدة فقط هي قضيـــة املاك الوقف الاسلامي ، التي هـي مثل نموذجي على سياسة الاضطهاد ضد الاهالي العرب ونهب اراضيهـم ومثل نموذجي ايضا على الفســـاد وتجاوز القانون .

بعد قيام الدولة اقرت الحكومة استعمال قوانين الطوارئ بالنسبة لاملاك الغائبين بهدف سلـــب الاراضي العربية . وفي سنة ١٩٥٠ سن «القانون املاك الغائبين» واصبحت املاك الوقف الاسلامي بموجبه ، مثل غيرها ، ملك القيم على امـــلاك الغائبين . وراحت الحكومة تواصل سياسة تصفية ممتلكات الوقـــف الاسلامي . لقد اقامت لجانا اسلامية في تل ابيب ويافا والرملة وعكـــا فقط . وكان ذلك في ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ . ولكن هذه اللجان ولدت مشلولـــة ومأواة فسادا ومازالت كذلك حتى اليوم . فلجنة يافا ، مثلا ، لـــم تعقد في سنتي ١٩٧١ ، ٧٢ حتـــى اجتماعا واحدا خلال ١٢ شهرا .

وبهدف تصفية تدريجية لاملاك الوقف الاسلامي اقامت الحكومـــة لجنتين . لجنة عليا برئاسة المستشار للشؤون العربية في مكتب رئيـــس الحكومة وعضوية « القيم علـــى املاك الغائبين » و « ادارة اراضـــي اسرائيل » وممثلي وزارات الماليـــة والاديان والخارجية والداخلية وممثل عن الجيش الاسرائيلي . من الصعب فهم وجود ممثلي الجيش ووزارة الخارجية في عضوية هذه اللجنـــة ! اما اللجنة الثانية فهي لجنـــة داخلية ايضا برئاسة المستشـــار مهمتها ان توحي للجنة العليا التـــى توحي بدورها للحكومة في كل مايتعلق بتحرير املاك تعود للوقـــف الاسلامي . في اللجنتين لا يوجد حتى ممثل واحد من الطائفة الاسلاميـــة نفسها .

وتقرير مراقب الدولة يذكر الكثير من الامثلة عن بيع عشرات الدونمـــات وعدد كبير من المساجد والابنيـــة العائدة للوقف في يافا وبثمن بخـــس الى شركات خاصة . وحسب القانون فان كل ملك يحرر في اي مكان يجب ان تعطى وثيقة التحرير للجنـــة الاسلامية في ذلك المكان . ولكـــن السلطات داست هذا القانون وكـــان تسلم اي وثيقة تحرير لملك ما الـــى المستشار . ومن ناحية ثانية كانـــت تشترط ، لتحرير أي ملك ، توقيـــع اللجنة الاسلامية في المكان على عقـــد بيع او ايجار معد سلفا لشركـــة او ناحية تقررها الحكومة . وعندماكانت اللجنة ترفض لم تكن تتسلم شهـــادة التحرير كما جرى في عكا عندمـــا رفضت اللجنة طلب السلطات بتوقيع عقد تأجير الملك المحرر لمدة ٩٩ سنة الى « شركة تطوير عكا » .

ونشرت صحيفة هآرتس منـــذ اسبوعين عن تحقيق البوليس فـــى حادثي رشوة تتعلقان بثلاثة مـــن اعضاء اللجنة الاسلامية في تل ابيب – يافا . الاولى ضد عضوين مـــن اللجنة كانا قد وقعا على بيع مـــا مساحته ٤٠ دونما تستعمل كمقبـــرة في يافا الى شركة « دوسي » بسعـــر بخس هو ٢٨٨ مليون ليرة ، والثانية ضد عضو ثالث على صفقة مشابهة .

وبودي ، في الختام ، ان اؤكـــد ان وضع املاك المسلمين هو في الدرك الاسفل . هنالك عدد من المساجـــد تحولت الى نواد ليلية . وهنالـــك دوس للقانون من قبل المسؤولـــين الحكوميين . والفساد وصل القمـــة في اللجان الاسلامية . لذلك فمـــن الضروري تحرير هذه الامـــلاك والاراضي لانها ملك الطائفـــة الاسلامية وحدها ويجب اعادتهـــا اليها . ومن ناحية ثانية يجب حـــل هذه اللجان الاسلامية وتسليـــم املاك الوقف الى لجان اسلاميـــة منتخبة من ابناء الطائفة انفسهم .

انني هنا تعرضت فقط الى قضية واحدة وهي تميز توجه الحكومة الى كل قضايا الجماهير العربيـــة وسياستها الخطيرة التي يجـــب تغييرها .

عندمـــا يصبـــح الاحتـــلال « تحريرا » لماذا لايباح لمدير بنك ان يسرق ؟

وكان النائب الشيوعي توفيـــق زياد قد علق في بدء كلمته على تقرير مراقب الدولة وتلخيصات اللجنـــة الخاصة بشؤون هذا التقرير فقال :

« ان تقرير مراقب الدولة وكشفه عن النواقص في مجالات عمـــل الوزارات المختلفة هو امر هام بحـــد ذاته . ومع ذلك فـــمن الضروري ان نشير الى ان التقرير لاينفذ حتـــى النهاية الى عمق الامور ، فـــلا يكشف ، بالمدى الكافي ، المسؤولية والتفاصيل . ومن ناحية ثانية فان لجنة شؤون مراقب الدولة تأتي ، بعد تقديم المراقب تقريره ، فتكتفـــى بان « تسجل امامها » وتهـــون الامور ، ولاتذهب ابعد منذلك . وهذا الامر يفرغ انتقادات المراقب مـــن مضمونها الحقيقي ، ولايساعد على وضع حد للنواقص التي يوردهـــا التقرير . ولهذا السبب تتكرر هذه النواقص باستمرار كل سنة .

لهذا نرى انه من الضروري اعطاء الاهمية القصوى لتقرير المراقـــب واعطاءه صفة قانونية ملزمة . ان الفســـاد يـزداد والمخالفـــات القانونية تتكاثر . وفي السنـــوات الاخيرة ، بشكل خاص ، نـــرى ان الفساد وخرق القوانين يزدادان في الهيئات والادارات العليا السلطـــة وادارات المشاريع والمرافـــق الاقتصادية وغيرها . وهذا الامـــر مرتبط ارتباطا تاما بالسياسة العامة الحكومة التي يميزها استمـــرار الاحتلال والتدهور الاقتصادي وخدمة الاغنياء واصحـــاب رؤوس الامـــوال ، المحليين والاجانب ، الذين يغرفون الارباح بسهولة .

لقد جرى تغير يثير القلق في القيم والمفاهيم نتيجة لهـــذه السياسـة . الاحتلال اصبح « تحريرا » والضـــم « توحيدا » وسرقة الآثار القديمـــة «مسألة ثقافية» . ان الناس يفكرون : اذا كان هـــذا مباحـــا للسلطـــة والمسؤولين فلماذا لايكون مباحـــا لمدير بنك ان يسرق أو لموظـــف كبير ان يستلم رشوة او لسماســـرة السلاح ان يربحوا مئات الملاييـــن بسهولة ؟ .

ان تأثير الاحتلال في هذا كبيـــر وأساسي . ان الجندي او الضابـــط او الموظف وحتى المواطن الـــذي يشهد القمع اليومي والاعمـــال المعادية للقيم الانسانية ، ليس مـــن الغريب ان تنهار في داخله كل القيم والمثل العليا الانسانية .

محليات

محليات

في اللقـــاء مع وزيـــر الاسكـــان في عكـــا رئيس البلديـــة أغفـــل دعـــوة الشيوعيـــين ولكـــن المطـــالب الشعبيـــة ينـــادى بها الجميـــع !

عكا – لمراسلنا – للمرة الثانيـــة يزور وزير الاسكان عكا ، وللمـــرة الثانية يتجاهل رئيس بلدية عكا ، عمدا ، دعوة الكتلة الشيوعيـــة ، رغم ان الصحف « الحرة » وفي مقدمتهـــا « الانباء » ذكرت ، فيما كتبته عـــن الزيارة ، ان الوزير اجتمع برئيـــس المجلس البلدي واعضائه . والكتلـــة الشيوعية تعلن انها لم تتلق دعوة على الاطلاق لهذا الاجتماع . ولكنهـــا تعرف ، كما يعرف الجمهور العكي ، « حربائية » دورون رئيس بلدية عكـــا وانه يحاول ، بكل الوسائل ، ابعـــاد الشيوعيين عن مثل هذه الاجتماعات ، خشية الاحراج . ولكن رئيس البلدية لا يستطيع بذلك ابعاد مطالب الجمهور عن الوصول الى المسؤولين والـــرأى العام . ولان مطالب عرب عكا ليست مطالب الشيوعيين وحدهم فقد ووجـــه رئيس البلدية والوزير بنفس المطالب : قضايا السكن والنوادى والمـــدارس والملاعب والازواج الشبان والنظافـــة والانارة حتى طلب المساعدة للمخابـــز العربية ، وهذه المطالب جميعها قدمها قاضي عكا الشرعي محمد حبيشـــى العضو البارز في اللجنة الشعبيـــة لشؤون عكا في مذكرة مفصلة . وهذه المطالب كانت اللجنة الشعبية المذكورة قد قدمتها الى رئيس الوزراء والمراجع المختصة والصحف .

والمطلوب ، بعد ذلك ، أن يعمـــل رئيس البلدية وحكومته على تنفيـــذ مطالب عرب عكا وليس منمقة الامـــور والاكتفاء بزيارات سياحية ودعائية .

رفع سعـــر الماء وتوحيـــده

القدس – اتفق في جلسة بيـــن وزيري الداخلية والزراعة ومديـــر وزارة الداخلية العام ومدير مصلحة المياه وممثلين عن بلديات القـــدس وتل‌ابيب وحيفا على رفع سعـــر المياه وتحديد سعـــر موحـــــد للمستهلكين يكون بموجبه سعـــر الثمانية امتار مكعبة الاولـــى ٩٠ اغورا للمتر الواحد و ١٤٠ اغـــورا لكل من الامتار المكعبة الثمانية التالية و ٢٢٠ اغورا لكل متر مكعب اضافي .

ويتوقع ان يصدر وزير الداخليـــة تعليمات الى السلطات المحلية بشأن تخفيضات معينة للعائلات كثيـــرة الاولاد .

كيبوتسات المبام تطالب بحصتها في مشارف رفـــح ! ٦٢ مستوطنة اقيمت في المناطق المحتلة ..

تل ابيب – في اجتماع للمركـــز الزراعي ، بتل ابيب يوم الخميـــس الماضي ، كشف وزير الاسكـــان ، ابراهام عوفر ، النقـــاب عن ان « الكيبوتس القطري » – مبـــام – توجه في الاسبوع الماضي الـــى لجنة الاستيطان الوزارية وطالبهـــا بتخصيص ارض في مشارف رفـــح المحتلة لاقامة كيبوتساته عليها ..

وقال الوزير انه اقيمت فـــي المناطق المحتلـــة ، حتى الان ، ٦٢ مستوطنة لم يعترض « الكيبوتـــس القطري » الا على اثنتين منها . كذلك قال الوزير ان « الكيبوتس القطري» سيقيم مستوطنات له ، في الشهـــر القادم ، ايضا في هضبة الجـــولان المحتلة .

وقال الوزير ان عملية الاستيطـــان يجب ان تشمل ، بالاضافة الـــى منطقة العربة ، كل من رفـــــح وهضبة الجولان وغور الاردن المحتلة .

ندوة عـــن القضية الفلسطينيـــة في الجامعة بالقدس لجنة الطلاب العرب تقوم بنشاط واسع في هذا المجال

القدس – لمراسلنا الخاص – بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعـــة عقدت ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، ندوة حول القضية الفلسطينية حاضر فيها واجاب على الاسئلة كل مـــن رئيس تحرير « الاتحاد » ، اميـــل حبيبي ، ونائب موكيد ، مئيـــر بعيل .

وقد امتلأت القاعة ، التي عقدت فيها الندوة بالجامعة العبريـــة في القدس ، بجمهور من الطلبة العرب وعدد من الطلبة اليهود الذين ابدوا جميعا اهتماما بالغا بهذه القضيـــة ووجهوا عشرات الاسئلة الـــى المحاضرين . واتسمت الاسئـــلة بالصراحة وبالحرقة على مصير الشعب العربي الفلسطيني وعلى مصيـــر السلام ، الامر الذي يؤكد اندماج الطلبة العرب بقضية شعبهم العربي الفلسطيني العادلة ورغبتهم فـــي المساهمة الفعالة في انهاء مأساة هذا الشعب المنكوب وفي احلال الســلام الوطيد القائم على العدل .

وترأس الندوة وأدارها ، بصـــدر واسع وبرغبة أكيدة في التوصل الى نتائج ايجابية وعادلة ، رئيـــس لجنة الطلاب العرب في الجامعة عبد السلام عبد الغني .

هذا وعلمنا ان لجنة الطـــلاب العرب في الجامعة مهتمة جدا بتنظيم ندوات اخرى في هذا الموضـــوع الحيوي وغيره مما يتجاوب مـــع المسؤولية الوطنية التي يتحلى بهـا الطلبة .

أيهـــا القارىء العزيـــز ! هل تعلم ما هي مستلزمات السفر الـــى الخـــارج والقوانـــين التي تتعلـــق به ؟

كل انسان يحـــب الاستجمـــام ويرغب في ان يقوم بزيارة لدول أجنبية أو غير أجنبية ان أمكن فمن ناحية تكون هذه الرحلة للاستراحة والتعرف على عادات الشعوب وهكذا يريح نفسه من مجهود وضناء العمل وقضاء عطلتـــه بعيدة كل البعد عن مكان عملـــه ومشاكله . ويريح جسده وعقلـــه فيكتسب نشاطا وحيوية لان السفر في حد ذاته رياضة ، ثقافة ومتعة ومقرب للسلام والمحبة بين الشعوب .

في بلادنا وحتى تتمكن من السفـــر عليك اولا وقبل كل شيء أن تحوز على جواز سفر ورسوم جواز السفر اليوم مائة ليرة للجواز . الرسوم تؤخـــذ بالنسبة للجواز وليس بالنسبة للافراد المذكورين فيه فجواز السفر للفـــرد يكلف نفس التكاليف ان كان الجـــواز معدا للزوجة والزوجة والاولاد(الرسوم تؤخذ على الجواز وليس بالنسبـــة لعدد الافراد المسجلين فيه).

ليس لكل من يسكن اسرائيل الحق في جواز السفر ، فقط للمواطـــــن الاسرائيلى وعلى المواطنين من مواليد البلاد وقبل قيام دولة اسرائيل أن يتفقد رقم هويته فان كانت مثلا : ٥٣٥٢٤٢١ فلا حق له بجـــواز سفر حـــالا وعليه أن يراجع وزارة الداخلية ، قســـم الجوازات للتحقق من ذلك اللهم الا اذا سبق واستصدر جواز سفر أو حـــاز على شهادة الجنسية الاسرائيلية .

ان مكتب الجوازات يصدر لمـــن لا يحملون الجنسية الاسرائيلية شهادة المرور « ليسى باسى » . وهي تشبـــه جواز السفر ولكنها تخلق لحاملهـــا مشاكل ما أنزل الله بها من سلطـــان اذا قرر السفر الى أى بلد أجنبي . لانه ، عندها ، سيكون مضطرا للحصول على تأشيرة دخول (فيزا) لكل دولة ، مع العلم ان المواطن الاسرائيلي والذى يحمل جواز سفر اسرائيلي فهو بحاجة لتأشيرة دخول فقط لكل من تركيـــا – ايطاليا – اسبانيا والبرتغال . وباقى الدول الاوروبية الغربية يمكنه دخولها بدون تأشيرة دخول .

كما أن تأشيرة الدخول مطلوبة مـــن كل اسرائيلي لكل من دول امريكـــا الشمالية والجنوبية ما عدا الارغواى .

كل مواطن اسرائيلي يرغب في السفر الى خارج البلاد عليه أن يدفع ضريبة سفر بالنسبة للرأس ، وهذه تبلـــغ ٧٥٠ ليرة لكل من تجاوز ١٢ عامـــا –٣٧٥٫ ليرة لمن هو دون ١٢ سنـــة ولكنه تجاوز العامين . أما الرضيـــع ابن يوم واحد وقبل أن يتجاوز العامين فانه يدفع –٧٥٫ ليرة فقط تضاف الى هذا ضريبة بنسبة ١٥ ٪ من قيمـــة تذكرة السفر « فمثلا : تذكرة سفـــر قيمتها ٦٠٠ ليرة عليك دفع ٧٥٠ ضريبة راس زائد ٩٠ ليرة ضريبـــة ١٥ ٪ » .

والضريبة الاخيرة وهذه تدفع في المطار وهي ثلاثون ليرة للفرد أما ضريبة الميناء في حيفا فانها تتراوح حسب تسعيرة شركة البواخر .

ان سكان المناطق المحتلة معفون من الضرائب عدا ضريبة المطار أو الموانىء البحرية .

هنالك أفراد يعتقدون بانهـــم اذا استلموا تذاكر سفر من الخارج فانهم يعفون من ضريبة السفر . هذا اعتقاد خاطىء . الضريبة يجب أن تدفع اللهم اذا كنت مسافرا خارج البلاد وأمضيت اربعة اشهر وما فوق خارج اسرائيل وعدت الى البلاد «لزيارة بيت» وبقيت في اسرائيل مدة لا تزيد عن ١٢٠ يومـــا فانك عندما تغادر البلاد لا تدفع ضريبـــة بالمرة سوى ضريبة المطار ولكن عليك أن تتزود بشهادة اعفاء من الضريبـــة بواسطة وكيل سفرك أو بواسطـــة قسم ضريبة السفر في الجمرك في حيفـــا – القدس – أو تل أبيب .

لكل مسافر الحق في أن ينال ٤٥٠ دولار أو ما يساويها بالعملات الاجنبية الاخرى المتوفرة في البنوك لكل من دفع ضريبة السفر ما عدا سكان المناطـــق المحتلة فان لهم الحق بالمخصصات مـــن العملة الاجنبية ولكن دون أن يدفعوا ضريبة السفر .

لكل مواطن اسرائيلي الحق في أن يحمل معه لغاية ١٠٠ ليرة اسرائيلية من فئة العشر والخمس ليرات .

يوسف عبده
نائب مدير شركـــة
« باترا » للسفر والسياحة
حيفا – الناصرة

تلفون : ٦٦٢٩٧٥ أو ٥٢٨٦٩٣ حيفا – الناصرة ٥٤٢٤٥ كل يوم سبت

مع انخفاض عدد المهاجرين السوفييـــت ٤٠٪ يرفضون المجيء الـــى اسرائيـــل

تل أبيب – لمراسل الاتحـــاد – كشفت صحيفة « هآرتس » النقاب عن احصائيات تشير الى هبوط كبير في عدد اليهود المهاجرين من الاتحـــاد السوفييتي . فقالت ان عدد الذيـــن غادروا الاتحاد السوفييتي خـــلال الشهر الماضي بلغ ١٢٥٠ فقط ، وصل منهم الى اسرائيل ٩٠٠ بينما توجـــه الباقون الى الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة وكندا . ولكن حكومة كندا أعلنت ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، لاول مرة في تاريخ البلاد ، عن تحديد الهجرة الى كندا .

زيـــادة مخيفـــة في الضرائـــب أقرتهـــا اللجنـــة المعينـــة لادارة شـــؤون النـــاصرة

الناصرة – لمراسلنا – ان مؤسسة ادارت ظهرها للشعب وفقدت كـــل صلة معه تستطيع فقط أن تفعل مـــا فعلته اللجنة لادارة شؤون بلديـــة الناصرة من زيادة هائلة في الضرائـــب والرسوم على المكلفين في المدينـــة تراوحت بين اربعة وعشرة أضعـــاف . فالمكلف الذى كان يدفع ١٢٠ لـــيرة في السنة تطلب هذه اللجنة منه دفـــع ٥٠٠ ليرة الان . ولم تقتصر الزيادة على أصحاب المحلات والحرفيين بل شملت أصحاب دور السينما والمحامين والاطباء وغيرهم .

والغريب في الامر أن زيادة الضرائب يقابلها انخفاض في الخدمات البلديـــة التى تدنت الى حد غير معقول .

وازاء هذا دعت نقابة تجار المفرق والغرفة التجارية الى اجتماع طارىء في الاسبوع الماضي وبحثت الموضـــوع وقررت ارسال وفد الى دار البلديـــة لتقديم احتجاج على هذه الزيـــادة الكبيرة التى يعتقد كثيرون ، وبحق ، أنه لا يقصد منها تحســـين مستوى الخدمات وانما سد العجز المخيـــف الذى تركته الادارة السابقة وتغطية مختلف النفقات . كما قررت اللجنـــة المشتركة دعوة ممثلى اصحاب المهـــن والحرف لاجتماع عام لتدارس الامر .

رسالـــة البقيعـــة

أعضـــاء المجلـــس المحـــلى يطلبون الى الرئيـــس المساهمة في مؤتمـــر السلطـــات المحليـــة

البقيعة – لمراسلنا – وقع جميـــع أعضاء المجلس المحلـــى رسالـــــة في ٢ – ٢ قدموها الى الرئيس طلبوا فيها اشتراك مجلسهم في مؤتمر السلطات المحلية الذى سيعقـــد في الناصرة في ١٦ – ٢ .

ومما جاء في تلك الرسالة : « أن اشتراك مجلسنا ، وبشكل فعـــال ، ضروري في هذا المؤتمر . لان نضـــال المجالس الدرزية هو مكمل لنضـــال باقى المجالس وليس متعارضا معـــه أو بديلا عنه ، كما تحاول السلطات ايهام البعض .

« ثم لان لمجلسنا بالذات مطالب حيوية كثيرة تحتاج لاكثر ما يمكـــن من المؤيدين والمطالبين لنتمكن مـــن تحقيقها ، وخاصة في هذه الفتـــرة بالذات ، حيث التحريض المسعـــور على قريتنا في الصحف الصهيونيـــة بقصد تهويدها على أشده » .

وأكد جميع الاعضاء على أهميـــة النضال المشترك ، وان جميع الاهالى يطالبون به ويحذرون مـــن أى تصرف انفرادى . لان تفريق الصفوف يضعف الكفاح .

تهنئـــة

احر التهاني الى العزيـــز عبد الله صالح الحاج وزوجته في كابول ، بمناسـبة المولـــود الجديد **ايـــاد**

حسين كامل شعبـــان

تفـــرج وشـــوف يـــا ســـلام عـــلى « ليكـــود » بيغـــن !

تل أبيب – في الزاويـــة اليومية التى ينشرها «الليكود» البيغيني في صحيفة «هآرتس» قرأنا في يوم الاربعاء الماضي ، الدفاع التالى عن المذابح التى يقترفها الجيش الاثيوبى ضـــد شعب ارتيريا :

« ولكن حكومة اثيوبيا غير مستعدة لان تسمح بانسلاخ ارتريا مـــن جسم دولتها . فانها نالت الحق بضم هذا الجزء الكبير من البلاد ، الذى يسكنه المسلمون ، بفضل كونها في الجانب المنتصر في الحرب العالميـــة الثانية . وهذا الامر لا يقلل من حقها في السيطرة على هذه المنطقـــة خصوصا وهى تعلم أن مناطق اخرى من الممكن أن تعلن التمرد . واذا كان من الضرورى الحرب فلتكن في ارتريا لا قريبا من قلب البلاد . وفقط الى اسرائيل هى تقدم النصيحة ، باعتبار أنها دولة ثورية اشتراكية ، كي تتنازل عن مناطق عادت اليها اسرائيل ثمنا لانتصارها في الحرب على الرغم من أن هذه المناطق هى جزء من الوطن تماما . فهكذا كانت هـــذه المناطق حتى قبل أن تقوم ملكة سبأ بزيارة الملك سليمان وقبل أن يصبح أسد يهوذا رمزا لملوك اثيوبيا » .

نوابنـــا يستجوبـــون

في الكنيست

مقتل عاملين في أسدود

قتل عاملان في شهر كانون الثـــاني الماضي ، في معامل التكرير في اشدود عندما جوبها بغازات سامة في خزان كان عليهما تنظيفه . وحول هـــذا الحادث وجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا في ٢٠–١–١٩٧٥ لوزير العمل سأله فيه :

١ – هل حقق ممثلو وزارة العمل في أسباب الحادث ؟

٢ – هل زار مكان الحادث ضابـــط الامن والصحة في العمل ؟

٣ – هل كان مدير العمل المسؤول عن العاملين الذين بعثا لتنظيف الخزان وقت الحادث ، وهل اتخذ كـــل الاحتياطات اللازمة حسب القانون قبل دخول العاملين الى الخزان ؟

٤ – هل اتهم أحد في التسبب بمقتل العاملين ؟ وماذا كانت عقوبته ؟

٥ – ما هي الخطوات التى تتخذها وزارة العمل من أجل عدم تكـــرار حوادث مماثلة في المستقبل ؟

بناية مدرسة نحلات يهـــودا خاليـــة

ووجه النائب الشيوعي ابرهـــام ليفنبـــراون استجوابا آخر ، في ٢٠–١–١٩٧٥ ، الى وزير المعـــارف والثقافة جاء فيه :

١ – هل صحيـــح ما نشر عن ان بناية المدرسة التى أقيمت قبل سنتين في مستوطنة نحلات يهودا قرب ريشون لتصيون ، خالية ، ولهذا السبب فقد أصيبت البناية المهجورة بأضـــرار كثيرة ؟

٢ – أين يتعلم طلاب نحـــلات يهودا ؟

٣ – ما الذى تنوى وزارة المعارف فعله في المدرسة المذكورة ؟

الاعتداء على الطلبة العرب من جامعة تل أبيب

في بيان ، باللغة العربية ، وزعتـــه « لجنة الطلاب العرب » في جامعـــة تل أبيب جاء عن مضايقات ومعاملـــة الشرطة المخزية تجاه الطلاب العرب في الجامعة ، مع ذكر الادلة والتواريخ . وبين ما جاء في البيان عن اعتقـــال ثلاثة طلاب عرب بتاريخ ١٦–١–٧٥ في عرض الطريق ، وعن التفتيش عـــلى أجسامهم الذى جرى في المكان نفسه ، وعن ضربهم ومعاملتهم بقسوة في المخفر لمدة ساعتين . وجاء أيضا ان رجـــال الشرطة ضربوا الطلبة العرب وبصقوا في وجوههم ، وهدد أفراد الشرطة أحد الموقوفين باستعمال الكرســـى الكهربائى ، وبعد ساعتين من التعذيب أطلق سراح الثلاثة .

حول هذا الحادث وجه النائـــب الشيوعى توفيق زياد استجوابا بتاريخ ٣–٢–٧٥ الى وزير الشرطة جاء فيه ما يلى :

١ – هل هو مستعد للتحقيق في هذه التهم الخطيرة ضد رجال الشرطة وان يعاقب المذنبون ؟

٢ – هل هو مستعد للعمل من أجل منع تكرار حوادث مماثلة في المستقبل ، تمس احترام المعتدى عليه كانســـان وكمواطن ، وتشكل مسا خطـــيرا في الدمقراطية والتفاهم اليهودى العربى وفي مستقبل العلاقات بين الشعبين ؟

اضراب سجناء شطة

لقد مضت عدة أسابيع منذ اعـــلان سجناء سجن شطة – يهود وعربا على السواء – الاضراب ، بعد ان أقامـــت سلطة السجون ، في غرفة الزيارات ، شبكة تفصل بين السجناء وأبنـــاء عائلاتهم الذين يأتون لزيارتهم ، والتى تمنع أى اتصال بينهم .

وحسب « معريب » ، ٢٧–١–٧٥ ، صرح السيد أريه نير ، مدير سلطـــة السجون ، في محاولة لتبرير اقامـــة الحاجز ، انه «لا يمكننا أن نوقف سجانين لكى يشرفوا على زيارة أهل السجين» .

وحول هذا الموضوع استجوب الرفيق النائب توفيق زياد وزير الشرطة :

١ – ألا يعتقد سيادة الوزير ان هذه الشبكة تمس كثيرا بالمشاعر الانسانية للسجناء وزائريهم ، وخاصة بأولادهم ونسائهم وآبائهم ؟

٢ – ألا يمكن الاشراف على زيارات السجناء بوسيلة أخرى لا تمـــس بمشاعر السجناء وزائريهم ؟

٣ – هل مستعد ، سيادة الوزير ، للبحث في الموضوع والاستجابة لطلب السجناء في ازالة هذا الحاجز ؟

شكاوى المزارعين العرب في قلنســـوة

يتذمر المزارعون العرب في قريـــة قلنسوة في المثلث ، الذين يزرعـــون التوت للتصدير ، من الاثمان المنخفضة التى تدفعها شركة « اغريسكو » مقابل منتوجاتهم ، وكذلك من رفض الشركـــة كميـــات كبيرة مـــن انتاجهـــم . والمزارعون يحتجون ايضا عـــلى الاسعار المرتفعة التى يدفعونها مقابل المواد التى يحتاجونها ، مثل البلاستيك والمبيدات .

وباعتبار حقيقة ان كل أفراد عائلات مزارعى التوت ، أولادا ونســـاء ، يساعدون أيضا في العمل ، فتكـــون النتيجة ان الثمن الذى تقبضه العائلة مقابل اتعابهم قليل جدا .

وحول هذا الموضوع استجـــوب النائب الشيوعى توفيق طوبى وزيـــر الزراعة :

١ – ما هى الاسعار التى تدفعهـــا شركة « اغريسكو » لمزارعى التوت في قرى المثلث في الموسم الحالى ؟

٢ – متى تقررت هذه الاسعار ؟

٣ – أليس في نية وزارة الزراعـــة رفع أسعار المنتوج لمزارعى التوت ، ازاء الغلاء الكبير الذى حـــدث وازاء تخفيض قيمة الليرة ؟

٤ – هل وزارة الزراعة عـــلى استعداد لان تعمل على توفير المـــواد المبيدة ومادة البلاستيك وكذلك المـــواد الاخرى التى يحتاج اليها مزارعـــو التوت بأسعار معقولة ؟

رسالـــة منطقـــة عكـــا للشبيبـــة الشيوعيـــة

عكا – لمراسلنا – نظم فرع الجديدة محاضرة عـــن القضية الفلسطينية حضرها عشرات الشبان . افتتحها الرفيق حسن كيال وألقى المحاضرة الرفيق سالم جبران .

وفي دير الاسد افتتح الرفيق قاسم رجب محاضرة حول السياسة الاقتصادية الجديدة قدمها الرفيق أحمد سعد .

وفي الرامة احتفل الفرع بيوبيل الحركة باجتماع احتفالى كبير تحدث فيه الرفاق جمال موسى ومحمـــد نفاع وباســـل غطاس وعرض برنامج فنى حافل .

وفي البقيعة ألقى الرفيق محمد نفاع المحاضرة الاولى في دورة الاقتصاد السياسى .

كما بدأت في نحف الحلقة الاولى من دورة الفلسفـــة الماركسية .

وفي البقيعة تم توزيع بطاقات العضوية الجديـــدة في اجتماع احتفالى تحدث فيه الرفيقان محمد نفاع ومفيد مهنا . (زاد عدد أعضاء الفرع خلال العام الماضى ١١٢ ٪) .

وفي المكر قدم الرفيق محمد نفاع محاضرة حول تـــوازن القوى الدولى . كما قدم الرفيق أحمد سعد محاضرة مماثلة في كل من أبو سنان ويركا .

وفي كفر ياسيف قدم الرفيق نبيل عويضة سكرتير تحرير « الغد » محاضرة حول « المسرح الحى » بحضور عدد كبير من الشباب .

بيـــان لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيـــب

الى العقل المتنور في اسرائيل

الى حماة المبادىء الدمقراطيـــة

ارفعوا أصواتكم ضد المضايقات الموجهة للطـــلاب العـــرب

أصدرت لجنة الطـــلاب العرب في جامة تل أبيب هذا النـــداء الى ذوى الضمائر في الرأى العام اليهـــودى والعـــربى ، تشـــرح فيـــه المضايقـــات والاستفزازات والاعتداءات المتكـــررة التى يتعرض لها الطلاب العرب على يد الشرطة . ونحن اذ نرفع صوتنا منددين بهذه المضايقات ونطالب بوقفها حالا ، ننشر هذا النداء مساهمة منا في كفـــاح الطلبة العرب دفاعا عن حقوقهم :

نحن ، أعضاء لجنة الطـــلاب العرب في جامعة تل أبيب ، نرجـــو توجيه انتباه الجمهور الاسرائيلى الى حقائق المضايقات التى يعانى منهـــا الطلاب العرب في جامعة تل أبيب .

يتعلم في جامعة تل أبيـــب نحو ٣٠٠ طالب عربى ، يسكن نحو ٢٠٠ منهم في تل أبيب وضواحيها والباقون يسافرون يوميا الى قراهم . ويسكن ٢٦ طالبا عربيا في مساكن الطلبة بينما يسكـــن الاخرون في شقق أو غرف مستأجرة .

منذ مطلع نوفمبر الماضى ونحن عرضة لمضايقات الشرطة وأجهزة الامـــن ، وبشكل خاص في قطاعى ديزنغـــوف ورمات غـــان .

يسكن في شارع ديزنغوف في رمـــات غان نحو ١٦ تلميذا عربيا في فنـــدق استأجرته الجامعة . وقد « حظى » هؤلاء الطلاب ، خلال شهر ونصـــف ، بأربع زيارات قامت بها الشرطـــة في ساعات بعد منتصف الليل . أما حجة هذه الزيارات فكانت « تفقد هويات » الطلاب . ولكن رجال الشرطة تصرفوا بشكل لا يليق بالشرطة التى من واجبها الحفاظ على النظام ومنع خـــرق القانون . فقد طرقوا الابواب بشكـــل مزعج ، وبعد أن استيقظ الطلاب مـــن نومهم مذهولين سلط رجال الشرطـــة على أعينهم « أضواء قوية » وطلبـــوا ابراز هوياتهم ، واذ سأل البعض عـــن المبرر القانونى لهذه الاعمال أجابوا : « لم يخصص القانون للمحافظة عليكم . القوة هى اللغـــة الوحيـــدة التى تفهمونها » !

وفي شمال تل أبيب ، في شـــارع فينكس ، يسكن بعض الطلاب العرب في دار مستأجرة . في ١٨–١١ جـــاء شرطى يدعى « ملول » من قطـــاع ديزنغوف ، برفقة رجلى « هاجـــا » (الدفاع المدنى) ودقوا على أبـــواب ونوافذ الشقة الموجودة في الطـــابق الارضى ، وطلبوا أن يفتح الطـــلاب الباب . وعندما سئل رجال الامن عـــن قصدهم من الزيارة قالوا انها لفـــرض التفتيش . واذ سئلوا عما اذا كـــان لديهم أمر بالتفتيش ردوا بالايجـــاب . وبعد ما فتحوا الباب تبين أن ليـــس لديهم أى أمر بالتفتيش . وتبين أن هدف الزيارة كان تسجيل أسمـــاء الطلاب . وعندما سئل رجال الشرطة تفسيرا لاعمالهم ، قالوا انهم عرفـــوا انه يسكن هذه الشقة طلاب عـــرب . ومعروف أن عملا كهذا في الثالثة صباحا أيقظ جميع الجيران الذين حسبوا ان العملية تتعلق بأمور أمنية .

وفي ١٣–١–٧٥ زار رجال الشرطة مسكنا ، في شارع فريشمان ، يسكنه ١٨ طالبا عربيا ، ودخلوا وســـط الصراخ والجلبة وسلطوا أضـــواء الكشافات على عيون الطلبة الذيـــن هبوا من نومهم مذهولين . واذ طلبوا تفسيرا لهذا التصرف هدد أحد الشرطة بأن من لا يبرز هويته حالا يحطم رأسه بالكشاف .. وأبرز الطلاب هوياتهم .

وفي ١٦–١–٧٥ ، وبعد تنسيق مـــع الشرطة قابل عضو لجنة الطلاب العرب مفتش الدوريات في تل أبيب الـــذى أجاب عن استفسار عضو اللجنة عـــن أسباب مضايقات الشرطة بقولـــه ان التعليمات تقتضى تعقب عرب المناطـــق (المحتلة) وعندما قيل له ان الكـــلام عن طلاب اسرائيليين قال عندما نتلقى اخبارا لا نعرف هل المقصود عرب مـــن اسرائيل أو المناطق . وتساءل عضـــو اللجنة لماذا لا تكون الزيارة في النهـــار أو في المساء بدلا من ساعات بعـــد منتصف الليل فاقترح عليه ، كحل ناجع ونهائى ، أن يعد قائمة باسماء جميـــع الطلاب العرب في تل أبيب مع عناوينهم وجميع التفصيلات الاخرى . ولكـــن هذا الاقتراح رفض لاننا نرى فيه مسا بحقوق المواطن وحرية التنقل والحريـــة الشخصية ، كما اننا نتوقع النتيجـــة الطبيعية لتقديم قائمة كهذه ان تـــؤدى الى زيارات أكثر من جانب الشرطة .

وفي ١٦–١–٧٥ تعرض أناس بلباس مدنى ادعوا انهم من الشرطة لثلاثة من الطلاب العرب في شارع بن يهـــودا وطلبوا أن يبرزوا هوياتهم . ثـــم فتشوهم في وسط الشارع ثم أرغموهم على الصعود الى سيارة الدورية ، وبعد جولات في المدينة ادخلوا الى بنايـــة مظلمة . وبعد تشاور بين رجـــال الشرطة حول التهمة التى يمكـــن اسنادها اليهم ادخلوا الى غرف مظلمة حيث انهالوا عليهم بالضرب والشتائم . وحققوا معهم حول سرقة اشياء من بنات على شاطىء البحر . رغم نفى الطلاب أى علم لهم بهذه الامور . ولكن رجال الشرطة صفعوهم على وجوههم وبصقوا عليهم . وهددوا أحدهم بالكرســـى الكهربائى . وبعد ساعتين من التعذيب أطلقوا سراح الطلاب الثلاثة وتأسفوا « للغلطة التراجيدية » .

وفي ٣–١–٧٥ توجهنا برسالة الى وزير الشرطة حول المضايقات هـــذه . ورد الوزير ان القضية قيد البحـــث . ولكن الجواب ، حسب رأينا ، كان في الواقع زيادة المضايقات بتشديـــد التهديدات .

مرة أخرى نتوجه الى الجمهـــور ، الى أنصار الدمقراطية والى دعـــاة التفاهم اليهودى – العربى ليرفعـــوا أصواتهم بشجب هذه الاعمال التى لا تليق بمجتمع متنور .

لجنة الطلاب العرب
في جامعة تل أبيب

الرياضة

هزيمـــة شبـــاب النـــاصرة في عكـــا لمـــاذا ؟!!

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — لم يصدق من شاهد مباراة الناصرة — عكا أن لاعبي الناصرة الذين لعبوا في الشوط الاول من المباراة هم بأنفسهم الذين لعبوا في الشوط الثاني منها . ذلك أنهم في الشوط الاول ، قدموا عرضا ممتازا أحرزوا فيه هدفين الاول لم يحتسبه حكم المباراة ، مدعيا ان حارس مرمى عكا أصيب برجله من لاعب الناصرة عصام . وهنا توقفت المباراة لاعتراض لاعبي الناصرة ومدربهم الذي أخرج من الملعب . والهدف الثاني أحرزه رياض في الدقيقة ٤٣ .

أما الشوط الثاني فقد انقلب الميزان فيه رأسا على عقب ، فبينما وقف دفاع الناصرة سدا منيعا لهجوم عكا في الشوط الاول ، كان هجوم عكا يخترقه بسهولة في الشوط الثاني .

ولولا دفاع سعيد ، حارس مرمى الناصرة ، لزادت الاهداف الى أكثر من أربعة في هذه المباراة . ولا ندري ما الذي جعل لاعبي الناصرة «يضعفون» . خاصة وانهم هم الذين « طحجوا » العكيين في عقر دارهم في مباراة كأس الدولة ، في مطلع السنة .

ان شباب الناصرة في وضع حرج اليوم ، وهم بحاجة الى اللعب بمستوى الشوط الاول من مباراتهم مع عكا .

ويذكر ان نتيجة مباراة الناصرة — عكا كانت ٤ — ١ لصالح عكا . وفريق الناصرة بقي ب ١٦ نقطة ويحتل المرتبة ١٤ في قائمة الدوري .

الطيبـــة وزيـــادة انتصـــارات ورفـــع المرتبـــات !

الطيبة — فاز شباب الطيبة هذا السبت ، بهدف واحد مقابل لا شيء على فريق مكابي هشرون نتانيا .

احرز الهدف اللاعب عدنان جبر في الدقيقة ٧٥ من المباراة .

وقد حسن هذا الفوز وضع الطيبة في قائمة الدوري فارتفع رصيده بنقطتين ثمينتين ، قفز على اثرها من المرتبة ١٥ الى المرتبة ١٣ . نأمل زيـــادة الانتصارات لرفع المرتبات .

كفـــر قـــاسم تعـــوض خسارتهـــا !!

كفر قاسم — فاز فريق شباب كفر قاسم ، هذا السبت ، بهدفين مقابل لا شيء على فريق هبوعيل كفار شليم ، في المباراة التي جرت على ملعب كفر قاسم بينهما . أحرز الاهداف اللاعبان أنور ومحمود سعيد .

وقد بقي فريق كفر قاسم في المرتبة الثامنة أثر هذه المباراة ولكن رصيد نقاطه زاد بنقطتين ثمينتين .

اخـــاء النـــاصرة وخســـارة في البيـــت

الناصرة — خسر فريق اخاء أبناء الناصرة مباراته ، هذا السبت ، مع فريق هبوعيل أفيقيم . وذلك على ملعبه في الناصرة وبين جمهوره ، بأربعة أهداف مقابل هدف واحد أحرزه اللاعب نبيل برانسي .

ان هذه النتيجة ، أقل ما يقال فيها ، انها مثار للتساؤل ! كيف تتم الخسارة بأربعة أهداف وعلى أرض الملعب وبين الجمهور ؟ يجب القاء نظرة على هذه النتيجة لننطلق منها الى عدة انتصارات .

مجد الكروم مؤجـل

مجد الكروم — تأجلت مباراة فريق شباب مجد الكروم مع بيتار قريات شمونه التي كان من المقرر اجراؤها على ملعب قريات شمونة ، بسبب خلل في السيارة التي أقلت الفريق العربي .

وقفمباراة سخنين

سخنين — من علي بشير — أوقف الحكم المباراة التي جرت ، على ملعب سخنين ، بين فريق « مكابي » سخنين و « هبوعيل » ترشيحا ، اثر خلاف نشب بينه وبين أعضاء فريق ترشيحا . وتقرر ان يبت الاتحاد العام في نتيجتها .

ويذكر ان النتيجة كانت حتى وقف المباراة (في الدقيقة ٧٠) ٢ — ١ لصالح سخنين .

مبارتـــان وفـــوزان لفريـــق « مكـــابي » عـــارة

عارة — من محمود جزماوي — توقفت المباريات الدورية لفرق الدرجة الثالثة والرابعة هذا السبت لتعلن عن استراحة أسبوع . ولكن أكثر فرقنا العربية قامت بمباريات ودية لتحافظ على مدها الرياضي ، بينما لعبت فرق أخرى مباريات مؤجلة .

وقد لعب فريق « مكابي » عارة مباراتين وديتين على ملعبه الاولى مع فريق مكابي برطعة وفاز بهدف واحد مقابل لا شيء . أحرزه اللاعب فرحات محمد اثر ضربة عن بعد ١٦ م .

والمباراة الثانية فاز فيها «مكابي» عارة على « مكابي » معاوية بستة أهداف مقابل هدفين . أحرز عبد الفتاح جزماوي ٤ أهداف منها وسمير أحمد وعثمان يوسف خضر كل منهما هدف . أما هدفا معاوية فقد أحرزهما اللاعب الممتاز فتحي .

الدرجة الاولى — شمال

١ — مكابي حيفا	٢٨
٢ — هبوعيل عكا	٢٦
٣ — هبوعيل رمات غان	٢١
٤ — بيتار نتانيا	٢٠
٥ — هبوعيل طبريا	١٩
٦ — هبوعيل هرتصليا	١٨
٧ — مكابي الخضيرة	١٨
٨ — طيرة الكرمل	١٨
٩ — كريات آتا	١٨
١٠ — مكابي هرتصليا	١٨
١١ — هبوعيل نتانيا	١٧
١٢ — هبوعيل نهاريا	١٧
١٣ — هبوعيل صفد	١٧
١٤ — شباب الناصرة	١٦
١٥ — هبوعيل نحليئيل	١٦
١٦ — قريات شمونة	١٥

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — تل حنان	٣٢
٢ — الناصرة العليا	٢٨
٣ — المجيدل	٢٦
٤ — هبوعيل افيكيم	٢٥
٥ — بيتار نهاريا	٢٤
٦ — كفار روبين	٢٠
٧ — بيسان	١٩
٨ — أخاء الناصرة	١٧
٩ — مكابي طبريا	١٧
١٠ — بيتار طبريا	١٧
١١ — هبوعيل حتصور	١٥
١٢ — طبعون	١٥
١٣ — مجد الكروم	١١
١٤ — بيتار قريات شمونة	١١
١٥ — قريات حايم	١٠
١٦ — مكابي حتصور	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — محني يهودا	٣٤
٢ — جبعات حايم	٢٩
٣ — هبوعيل رعنانا	٢٦
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٢٥
٥ — هبوعيل قريات يام	٢١
٦ — جبعات اولغا	٢١
٧ — هبوعيل بنيامينا	١٩
٨ — بيتار دوب	١٧
٩ — مكابي بيالك	١٧
١٠ — بيت اليعزر	١٦
١١ — هشارون	١٣
١٢ — بارديس حنا	١٣
١٣ — الطيبة	١٣
١٤ — هبوعيل العفولة	١٢
١٥ — بيتار بنيامينا	١١
١٦ — جبيع هكرمل	١١

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — هشكما	٢٩
٢ — اور يهودا	٢٦
٣ — راس العين	٢٥
٤ — عليا كفار سابا	٢٥
٥ — كريات اونو	٢٥
٦ — كفار شليم	٢٢
٧ — جبعاتايم	١٩
٨ — كفر قاسم	١٩
٩ — بيتار هرتصليا	١٩
١٠ — بيتار اللد	١٧
١١ — بيتار رمات غان	١٦
١٢ — بيتار بات يام	١٤
١٣ — مكابي حولون	١٢
١٤ — هبوعيل الشمال	١٢
١٥ — بيتار حولون	١٢
١٦ — مكابي يهودا	١٢

الهند ترفـض لاعبي اسرائيل وجنـوب افريقيا وترحـب بحـرارة بـلاعبي فلسطـين

افتتح رئيس الحكومة الهندي فخر الدين علي محمد، مباريات بطولة العالم في لعبة التنس ، يوم الخميس الماضي ، في احدى المدن الهندية الكبيرة كلكوتا . ويتنافس في هذه المباريات ٣٣ فريقا ، تم اختيارهم بعد التصفية العامة لمجموع فرق منتخبات البلدان من جميع دول العالم .

وقد اشترك في حفل الافتتاح ٦٣ وفدا يمثلون دولهم منهم وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية .

ويذكر ان الهند منعت دخول وفد اسرائيل ووفد جنوب افريقيا الى الافتتاح لسياسة الابادة التي تتبعها كل من حكومتي الدولتين ، ضد الشعب العربي الفلسطيني والشعب الافريقي في جنوب افريقيا .

لقـــاء كلاي — فورمان الثـــاني في القاهرة

صرح جورج فورمان ، بطل العالم السابق في الملاكمة ، ان مدير أعماله يتفق في هذه الايام مع مدير أعمال محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة على اجراء مباراة ثانية بين البطلين في القاهرة خلال هذه السنة . ويضيف فورمان ، ان الخلاف بينه وبين كلاي ، ان الاخير يعتبر المباراة القادمة عادية ، بينما يعتبرها فورمان اعادة للمباراة « غير العادلة » التي جرت في اكتوبر الماضي .

٨،٥ مليـــون — بقيـــة

المشروع	التكاليف بالليرات
تعبيد طرق	٢٠٠،٠٠٠
توسيع الانارة	١٠٠،٠٠٠
مشروع المجاري	٢٥٠،٠٠٠
سيارة النفايات	٢٠٠،٠٠٠
قسم الهندسة	١٥٥،٠٠٠
بناية مكاتب	٤٠٠،٠٠٠
مشروع المياه	٥٣٠،٠٠٠
الصحة	٥٠،٠٠٠
حدائق واسيجة	١٠٠،٠٠٠
بنايات للمدارس	٥٠٠،٠٠٠
الثقافة والملاعب	١٥٠،٠٠٠
للمختبر	٥٠،٠٠٠
معالجة الاسنان للطلاب	٥٦٠،٠٠٠
المجموع	٢٦٩٤١٠،٠٠٠

ومن اجل تنفيذ هذه المشاريع فلا بد من مساهمة السلطات بدفع ما يترتب عليها من مساعدات من جهة ، ومن جهة أخرى اضطر المجلس لزيادة الضرائب على الاهالي بنسبة ٤٠ — ٥٠٪ .

وجدير بالذكر ان كتل المعارضة ، التي وافقت على الميزانية في الجلسة الاولى ، باستثناء ممثل كتلة النهضة، عادت في جلسة المصادقة على فرض الضرائب وطالبت برفع الضرائب ٢٠٪ فقط متظاهرة بأنها تدافع بذلك عن مصالح الجماهير ، بينما انهم حاولوا بكل الطرق تنزيل الزيادة عن المشاريع المربحة كالسيارات (اكثرهم يملكون سيارات شحن او ركاب) ..

وأعلن رئيس المجلس اصرار المجلس على تنفيذ المشاريع الحيوية. كما كرر دعم المجلس لنضال السلطات المحلية العربية من اجل المساواة وانجاح المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية المزمع عقده في الناصرة في ١٦ — ٢ .

أم كلثوم

كانما رسمت أم كلثوم لفنها أمد الخلود ، منذ نعومة أظفار هذا الفن العريـــق . لذا ، فليس غريبا أن يجمع عشاقها في مختلف أنحاء المعمورة على انها لم تمت فنا ولا روحا ، حينما أعلن في الثالث من شباط الجاري عن مفارقتها الحياة . ومما لا شك فيه ان أم كلثوم كانت على امتداد عقود وأعوام ظاهرة فنية غير عاديـــة في الحياة العربية ، وربما بالنسبة للبشر جميعا . فقد عرف صوتها فسيولوجيا بأنه خارق للطبيعة . اذ انه لم يعرف عن صوت حافظ على عذوبته وصفائه بقدر ما حافظ صوت أم كلثوم ، بل على العكس ، فكلما امتد بها العمر زادت قدرات صوتها على الابداع والتطوير ، ولولا نزلات المرض لما خفت صوتها في عامي انقطاعها الاخيرين عن الغناء .

تميز صوت أم كلثوم ، بالاضافة الى المميزات الفسيولوجية ، بالقوة والوضوح والرنين . وهذه السمات الثلاث في صوتها ، قلما تتوجد في صوت أي مطرب . ولكن أم كلثوم ، لم تكتف بوجود هذه السمات فطورتها بالدراسة والممارسة .

وعميقة وقوية .

للوضوح ، درست أم كلثوم آداب اللغة العربية ، وحفظت القرآن لغة وتجويدا وقرأت مراجع هامة من آداب اللغة مثل كتاب الاغاني للاصفهاني (وهو كتاب يدور كله حول الشعر والغناء) وديوان الحماسة لابي تمام ومختارات كثيرة من الشعر العربي القديم . وكل هذه الدراسات جعلت أم كلثوم تتميز بسلامة مخارج الفاظ كلمات أغانيها وهي مسألة أساسية بالنسبة لاى صوت . هذا بالاضافة الى انها كانت تختار الكلمات البسيطة المركبة من حروف موسيقية وقريبة من أذن عامة الشعب ، وهم غالبية جمهورها .

للقوة ، مارست الرياضة البدنية في تمارين الصدر ، لان تقوية عضلات الصدر ، تريح الانفاس وتطلقها سلسة

لرنين صوت أم كلثوم مميز خاص ، ويقصد بالرنين أولا ، الصوت الحاد الذي يقارب صوت الجرس . ومميز رنين صوتها انه ابعد ما يكون عن الجرس النحاسي الذي نسمعه من قبة الكنيسة أو جرس المدرسة وغيره .. ولكنه يفعل في اذن المستمع واحساسه فعل الجرس اياه . أي ينبه الى سماع صوت معين ، ونصغي فينسل الى أعماقنا صوت أم كلثوم بكل مقوماته الفنية وتجاربه الفنية واصالته الشرقية . ويتكون هذا الرنين بعد جهد طويل وعمل مرهق تقوم به أم كلثوم ، لم يقم به ، بقدر ما تفعل هي ، أي مطرب عربي أو مطربة . فهي كانت تدرس اللحن الذي يقترح عليها دراسة دقيقة وعميقة كما تدرس من قبله الكلمات وذلك كله على مراحل يفيد تقديمها :

— تقرأ الكلمات بتمعن زائد لترى فيه شروطها التي تفرضها وتتلخص في الصورة الجميلة ، والاحساس الصادق ، والبلاغة اللفظية ، وسلامة المعنى وبساطته وترابط أحداثه .

وهذه الصفات وجدتها أم كلثوم — كما يظهر من أغانيها — في نماذج من الشعر القديم . وهي أكثر مطربة اختارت من هذه النماذج . فغنت :

« تلفتت عيناي مذ خفيت
عني الطلول تلفت القلب »

للشريف الرضي . وغنت له أيضا :

« خطبتني الدنيا فقلت لها ارجعي
اني أراك كثيرة الازواج »

وغنت للشاعر مهيار الدلهمي (تلميذ الشريف الرضي) :

« ملكت نفسي مذ ملكت طمعي
اليأس حر والرجاء عبد »

وغنت : « رباعيات الخيام » و « أراك عصي الدمع » و « حقك انت المنى والطلب » و « أفديه ان حفظ الهوى أو ضيعا » و « غيري على السلوان قادر » وغيرها ...

ولا يعني ذلك أنها تركت الشعر الحديث بل هي أكثرت منه ولكنها اختارت أجمله . فغنت لاحمد شوقي وجورج جرداق ونزار القباني وأحمد شفيق كامل وبيرم التونسي وكامل الشناوي وغيرهم من عمالقة الكلمة .. أجمل أشعارهم .

وقد حرصت أم كلثوم على الغناء للوطن العربي فغنت للوحدة العربية يوم كان الخلاف على أشده .

وغنت لنضال الشعوب العربية أغاني الحماسة :

« والله زمن يا سلاحي
اشتقت لك في كفاحي
ارفع وقل انا صاحي » .

وأيضا :

« اصبح عندي الان بندقية
الى فلسطين خذوني معكم » .

وغنت لسعد زغلول يوم عودته من المنفى عام ١٩٢١ وللثورة المصرية عام ١٩٥٢ ولقائد الثورة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر ، وغنت لفلسطين والنيل والحرية .

وبعد ان تقر كلمات أغنيتها ، تنتقل أم كلثوم الى اللحن فتقسمه الى ثلاث مراحل : ١ — المقدمة الموسيقية . اذا استقر عليها رأيها ، وتشترط فيها التناسق والارتباط بالموضوع والاصالة الشرقية ، تنتقل الى المرحلة الثانية وهي اللحن الاصلي ، تسمعه على آلة منفردة وتشترط فيه بالاضافة الى شروطها بالنسبة للمقدمة شرطا آخر هو امكانياتها الصوتية وتناسقها مع اللحن . ثم تجيء المرحلة الاخيرة وهي توزيع اللحن . وهنا تخضع شروطها الى « سياسة انفتاحية » تقبل فيها تدخل آلات موسيقية من كل حدب وصوب بشرط التأثر وعدم التقليد . لان أم كلثوم تؤمن بأن « نتأثر بغيرنا في حدود المحافظة على شخصيتنا الشرقية والعربية الخاصة » .

وقلما وافقت أم كلثوم على لحن قدم لها دون ان تقترح تعديلات فيه . وهذا هو السبب الذي أخر لقاء صوتها ولحن محمد عبد الوهاب الى عام ١٩٦٣ وبعد تدخل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . ولكن جميع ملحني اغانيها قبلوا مناقشتها في هذا المجال فأنتجت بالاشتراك معهم أغاني مشتركة ، وكلهم أعلام في الموسيقى الشرقية ومنهم : زكريا أحمد ورياض السنباطي ومحمد القصبجي . وكانوا يعرفون أم كلثوم ، وهم أنجح من لحن لها لانهم — الملحنون الثلاثة بالذات — عرفوا أبعاد صوتها وامكانياته فسرحوا معها الى أبعد حدود وأعماق الموسيقى الشرقية .

هذه هي ارتباطات — أم الطرب — بالغناء . كانت لها بمثابة ركيزة دفعتها الى قمة المطربين ، وجعلتها تقف ساعات طوال تغني وتطرب جمهورها بشكل عجز أكبر وأشهر مطربي الاوبرا في العالم عن تقليدها فيه ، فكانت معجزة القرن العشرين .



انسانـــة

كانت أم كلثوم تحمل آراء تقدمية وتؤمن بالعدالة الاجتماعية . فمنذ خروجها من قريتها طماي الزهايرة الى القاهرة ، وحتى آخر ايامها كانت تعلن في كل مناسبة عن مشاريع تطور فيها حياة القرية ، ولم تبخل من أموالها الطائلة على تنفيذ قسم من هذه المشاريع . بل ولم تقتصر مشاريعها على تطوير القرى فقامت ببناء دار للايتام في القاهرة ودار أخرى تقوم فيها أكاديمية للعلوم والفنون والموسيقى . ثم خصصت ام كلثوم سنة ١٩٦٨ لخدمة الوطن ، فخرجت الى دول عربية وغربية تجمع الاموال للمجهود الحربي فجمعت مليوني جنيه هي مبلغ ايرادات حفلاتها هناك .

***

يطول الحديث الى حد لن تتسع له الجرائد عن أم كلثوم وصوتها وفنها وشخصيتها وانسانيتها والخ .. ولكن

أم كلـــثوم في ســـطور

- ※ ولدت في عام ١٩٠١ في قرية طماي الزهايرة .
- ※ اسمها فاطمة أو « ثومة » ابرهيم ، وسميت بأم كلثوم تيمنا ببنت النبي .
- ※ اكتشفها أبوها صدفة عام ١٩١٠ عندما حلت مكان أخيها خالد في غناء التواشيح الدينية مع أبيها . ولم يكن يعلم ان لها صوتا جميلا .
- ※ دارت أيام الحرب العالمية الاولى مع أبيها على القرى المصرية تواسي أهاليها في أحزانهم . فقد كان الانجليز يجرون أبناءهم الى الحرب تحت شعار « التطوع » .
- ※ استقبلت سعد زغلول عام ١٩٢١ وكان أول حفل ساهر لها .
- ※ استقرت في القاهرة عام ١٩٢٢ . فسرقت نقودها « تحويشة العمر » .
- ※ بدأت الآلات الغنائية تصاحبها لاول مرة في حياتها .
- ※ وسعت فرقة العزف فأضافت آلات غربية وزادت عدد عازفي الكمان كمرحلة للتطور الى الاوركسترا وذلك في عام ١٩٢٧ .
- ※ عام ١٩٣٥ انطلق أول صوت من الاذاعة الخارجية المصرية . وكان صوت ام كلثوم في احدى حفلاتها .
- ※ عام ١٩٤٩ نالت وسام الاستحقاق السوري .
- ※ عام ١٩٦٥ نالت قلادة جمهورية مصر العربية .
- ※ عام ١٩٦٨ نالت وسام النيل (أعلى وسام في الدولة) .
- ※ عام ١٩٦٨ حصلت على وسام نجمة الامتياز الباكستاني .
- ※ عام ١٩٧٠ الغت حفلة كانت ستقيمها في موسكو وعادت الى القاهرة بسبب وفاة زعيم مصر الخالد جمال عبد الناصر .
- ※ عام ١٩٧٥ رحلت الى العالم الآخر عن عمر يناهز ٧٤ عاما .

معركـــة الانتخابات — بقيـــة

وافتتح الاجتماع احد اعضاء الجبهة الديمقراطية البارزين — خالد بدارنة . وتكلم فيه كل من الرفيق عمر سعدي ، سكرتير الشبيبة الشيوعية وعضو الجبهة ، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير « الاتحاد » .

ورد الخطباء على محاولة السلطة استغلال نزول قوائم عائلية عديدة لشق وحدة الاهالي ولالهائهم عن الاخطار الحقيقية التي تهدد القرية وعلى رأسها مايسمى بمشروع « تهويد الجليل » .

وأكد الخطباء ان المجال مفتوح امام جميع المخلصين والقادرين للمشاركة في خدمة القرية واهاليها عن طريق المجلس المحلي . ولكن الشرط لذلك هو العمل يدا واحدة وباخلاص وبتضحية . ولقد اثبتت التجربة نفسها انه من اجل ذلك من الضروري تعزيز قوة الجبهة الديموقراطية في المجلس والمحافظة على دور الجبهة القيادي. وان من شأن تقوية الجبهة زيادة هيبة الاهالي ومجلسهم امام السلطة.

وتعرض الرفيق اميل حبيبي الوضع السياسي الدقيق الذي تزداد فيه ، زيادة كبيرة ، مسؤولية الجماهير العربية في اسرائيل ودورها في احراز السلام العادل الذي لايمكن ان يتحقق الا بضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه في انشاء دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل ، وحق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة او قبول التعويض .

وعرابة ، التي سارت دائما على هذا الطريق المشرف ، ستسير ، في المستقبل ايضا ، ابدا على هذا الطريق .

هذا وان الحرف الانتخابي للجبهة الديمقراطية هو « ج . د » ، الذي تضع الجماهير الواعية ثقتها فيه .

المعلمـــون الواعـــون — بقيـــة

للتقليعة القديمة الجديدة والتي يلجأون اليها في كل مرة للتغطية على فشلهم ، تقليعة « الامتناع » عن الاشتراك في الانتخابات . ولا يتورعون عن اضفاء صبغة « الوطنية » و « التقدمية » و « الثورية » على « الامتناع » . ولكن هذه التقليعة أيضا ، انكشفت وظهرت على حقيقتها . ويدرك اليوم قطاع كبير من المعلمين وخاصة الشباب ، أن الامتناع عن الاشتراك في الانتخابات القادمة لا يخدم الا مصلحة « المعراخ » ولن يتضرر منه الا القوى التقدمية والشريفة بين المعلمين والمتمثلة بقائمة « التقدم » وحرفها « ر » . وهم يحذرون من الدعوة اليه . فمصلحة التعليم العربي ومستقبله ومصلحة التعليم ، عامة في اسرائيل ، ومصلحة المعلمين أولا وقبل كل شيء تتطلب لا « الامتناع » ، الذي يقوي « المعراخ » وأحزاب اليمين وأعوانها ، بل المساهمة الفعالة في الانتخابات ومنح كتلة « التقدم » الاصوات الكافية لتتمكن من تمثيل المعلمين اليهود والعرب في مجلس النقابة المقبل .

ولم يتخلف مركز نقابة المعلمين الثانويين القطري، وقيادته من «المعراخ» عن المساهمة في معركة الضغوط على المعلمين العرب . فبحجة استقلالية نقابة المعلمين الثانويين « حذر » هذا المركز المعلمين العرب الثانويين من الاشتراك في الانتخابات المقبلة . والامر الغريب ، الذي يثير الشكوك [illegible] ينشط بين المعلمين الثانويين اليهود لمنعهم من الاشتراك في الانتخابات . انما ركز كل نشاطه بين المعلمين العرب في منطقة الجليل . ويتساءل المعلمون العرب وفي مقدمتهم الثانويون عن السبب في تدخل مركز النقابة وسعيه لحرمانهم من الاشتراك في الانتخابات؟ أهو حرص قيادة هذا المركز «المعراخية» على حرمان «كتلة التقدم» من أصوات الكثيرين من المعلمين العرب الثانويين؟ والمعلمون الثانويون العرب يرفضون هذا التدخل المشبوه . ولقد نجح قسم كبير منهم في الاعتراض على عدم ظهور أسمائهم في جدول الناخبين . وهم يستعدون الان ، مع أخوانهم معلمي المدارس الابتدائية والاعدادية ، لخوض معركة الانتخابات المقبلة .

ويدرك المعلمون التقدميون ظروف المعركة الصعبة . فالسلطات تمارس مختلف الضغوط على المعلمين لابتزاز أصواتهم . وهي تلوح بسيف الفصل التعسفي والنقل الذي يعني النفي الى مناطق بعيدة عن مكان السكن وغيرها من الوسائل . ولكن المعلمين يدركون أن سياسة غربلة جهاز التعليم من العناصر الوطنية والتقدمية بين المعلمين العرب لم تنجح ولن تنجح في اجتثاث الجذر الخير والطيب بين معلمي ومربي الاجيال الطالعة من شعبنا . وسيثبت المعلمون هذه المرة أيضا أنهم لن يتخلفوا عن القطاعات الاخرى من أبناء الشعب العربي في هذه البلاد . وسيجسدون ، بكل أنفة وكبرياء وعزم واخلاص ، رفضهم القاطع كل محاولات تزييف ارادتهم الحقيقية ويغمرون صناديق الاقتراع بالبطاقات الصغيرة ، التي تحمل حرف ر ، رمز كتلة «التقدم» .

مؤتمـــر السلطـــات — بقيـــة

نص الدعوة

وننشر ، فيما يلي ، نص الدعوة الموجهة من اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ومن مركز السلطات المحلية في اسرائيل الى رئيس واعضاء كل سلطة محلية عربية في اسرائيل :

« ندعوك ، بهذا ، لحضور مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي سيعقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة . وذلك يوم الاحد ١٦-٢-٧٥ الساعة العاشرة صباحا .

مواضيع البحث :

١ — تقرير اللجنة القطرية .
٢ — بحث شامل لمشاكل السلطات المحلية العربية .
٣ — اتخاذ قرارات .

نرجو ضمان حضورك لاهمية الموضوع . »

عـــرب النقـــب — بقيـــة

وتكلم في الاجتماع العديد من المشايخ بغضب وحدة . وذهبت محاولات الشيخ حماد أبو ربيعة عضو الكنيست، لتهدئة الخواطر وتلطيف الجو ، عبثا .

ورغم سياسة التفرقة الحكومية ومحاولات الدس فقد تم في الاجتماع انتخاب مجلس عام يضم خمسين ممثلا عن جميع العشائر . وسينتخب هذا المجلس بدوره لجنة مصغرة لمتابعة الكفاح والتفاوض مع ممثلي الحكومة.

مؤتمر السلطات المحلية العربية يوم الاحد في ناصرة الجليل

اللجنة التحضيرية تدعو مجلس الناصرة البلدي المنتخب

للاشتراك في المؤتمر احتراما لارادة اهالي الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — باقتراب يوم الاحد القادم ، ١٦ الجاري ، وهو موعد مؤتمر السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، المقرر عقده في الناصرة ، يزداد الاهتمام لهذا المؤتمر التاريخي والتصميم على ان يحقق اهدافه العادلة والحيوية .

وازداد اهتمام شعب الناصرة نفسها بهذا المؤتمر العتيد بعد ان وجهت لجنة المؤتمر التحضيرية ، هذا الاسبوع ، الدعوة الى اعضاء مجلس بلدية الناصرة المنتخب ، الذي كان وزير الداخلية (والبوليس آنذاك) قد امر بحله وبتعيين لجنة حكومية في مكانه .

ويقدر اهالي الناصرة ، تقديرا عاليا ، هذا الموقف الصحيح والشجاع من اللجنة التحضيرية . وهو يبشر بأن المؤتمر سيرتفع حتما ، الى مستوى الامال الشعبية المعقودة عليه .

ووجهت الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة المنتخب رسالة تقدير وتأييد الى اللجنة التحضيرية متمنية للمؤتمر النجاح في النضال العادل لرفع الاجحاف اللاحق بالمواطنين العرب .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

المعلمون الواعون يفضحون الاعيب "المعراخ" و"المتدينين"

مركز نقابة الثانويين يلعب لعبة عنصرية

أعوان السلطة يختبئون وراء اسماء "العائلية"

حيفا — لمكاتبنا الخاص — مع اقتراب الرابع من آذار القادم ، موعد انتخابات نقابة المعلمين القطرية ، تشتد المعركة على أصوات المعلمين العرب . فرسل ((المعراخ)) ونشيطوه يرتادون القرى العربية في هذه الايام ويكثرون من ((الزيارات)) الخاصة للمعلمين ويمارسون مختلف الضغوط لتزوير ارادة المعلمين الحقيقية .

فعلا وحقيقة ، ولم يعد بمقدورها «جذب» المعلمين العرب الشباب الناقمين على سياسة التعليم الرسمية والظروف الصعبة التى يمارسون فيها المهنة السامية التى اختاروها ، لجأ رسل ((المعراخ)) ودعاته الى الترويج

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

ويلاحظ في هذه المرة ، خلافا للانتخابات السابقة ، أن ((المعراخ)) وأحزاب اليمين الاخرى التى أفلست قطريا ، وفي الوسط العربى بشكل خاص ، بعد أن تكشفت حقيقة سياستها المعادية لمصالح المعلمين والتعليم ، لم تتورع عن اللجوء الى أساليب التفرقة الطائفية الخبيثة التى تستخدمها في انتخابات السلطة المحلية لضرب القوى التقدمية والديمقراطية . ويستهدف ((المعراخ)) من وراء هذه الاساليب اضعاف وحدة المعلمين واشغالهم بقضايا جانبية . وكأن المعركة تدور على هذا المعلم أو ذاك من هذه الطائفة أو تلك !! وباسم الغباء ((بالمعراخ)) ودعاته بين المعلمين العرب ان غابت عنه وعنهم حقيقة أن المعلمين العرب يرفضون هذه الاساليب ويسخرون منها ويشجبونها بشدة . فهم يدركون أن هذه الاساليب لا تخدم الا سياسة التجهيل في مدارسنا العربية وسياسة التنكر لمصالح المعلمين وحقوقهم النقابية والوطنية . وهي لا تنطلي على أحد غير دعاتها ومنفذيها .

وبعد أن تكشفت حقيقة الكتل المستقلة اسما والمرتبطة بالمعراخ

الاثنين القادم اضراب المعلمين ومربيات الاطفال

تل ابيب — قررت ادارة نقابة المعلمين القطرية تنظيم اضراب قطري عن التعليم يوم الاثنين القادم ، الموافق ١٧ الجاري ، احتجاجا على تأخير صرف رواتب المعلمين .

وسيشمل الاضراب معلمي جميع المدارس الابتدائية والاعدادية ورياض الاطفال في البلاد . وسيبدأ اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا من يوم الاثنين القادم .

واعلنت الادارة انه اذا لم تقم وزارة المعارف بتسوية هذه القضية المزمنة — تأخير صرف رواتب المعلمين — فان نقابة المعلمين ستبحث في اتخاذ اجراءات كفاحية دفاعا عن مصالح المعلمين وحقوقهم .

وكانت وزارة المعارف قد تأخرت في يناير الماضي في صرف رواتب المعلمين بحجة ان المحاسب لم ينجح في شمل كل المعلمين بصرف رواتبهم ((فاضطرت)) الوزارة الى دفع سلفيات فقط على حساب الرواتب . وقضية تخلف المحاسب عن اجراء حساب صرف الرواتب اصبحت قديمة وممجوجة ومعادات لتقنع احدا من المعلمين .

بقي ان نذكر ان ادارة نقابة المعلمين القطرية ، وفي اكثريتها ((معراخية)) بدأت تكشف مؤخرا عن ((كفاحية)) لم نعهدها فيها من قبل . اذ ندر ان دعت في الماضي الى مثل هذه الاضرابات المشروعة . ام ان ((الكفاحية)) ارتفعت مع اقتراب موعد الانتخابات القطرية في ٤ اذار القادم . وتسعى هذه الادارة المعراخية الى انقاذ ماء وجهها في الايام الاخيرة من عمرها بعد ان نامت دهرا ولم تحرك ساكنا طيلة السنوات الاربع الماضية لخدمة مصالح المعلمين الذين انتخبوها .

حريق في اسدود يلتهم ٥ مبان تجارية

اسدود — تواصل شرطة اسدود التحقيق في مسببات الحريق الذي شب ، أول أمس الاحد ، والتهمت نيرانه القوية خمسة حوانيت في المركز التجارى بالمدينة وألحقت أضرارا مادية بعدد من المباني القريبة .

وتعتقد الشرطة أن الحريق ربما يكون تسبب عن عطب في التيار الكهربائى في أحد الحوانيت فنجم عنه انفجار كبير واندلاع النار في المبنى ثم انتقالها الى المباني المجاورة . وهي لا تستبعد أن يكون وراء الحريق عمل تخريبي انتقامي ، خاصة وان أعمال الاجرام الانتقامية والابتزازية كثرت مؤخرا في البلاد . وكان آخرها الجريمة المروعة في نتانيا .

ويقدر أصحاب هذه الحوانيت الخسائر المترتبة عن الحريق بثلاثة ملايين ليرة .

معركة الانتخابات المحلية في عرابة البطوف

بتعزيز مركز الجبهة الديمقراطية القيادي

يصون الاهالي وحدة القرية ويفرضون هيبتهم على السلطة !

عرابة — لمراسلنا — على الرغم من المطر والزوابع شهدت هذه القرية الكبيرة ، مساء هذا السبت ، واحدا من اهم الاجتماعات الشعبية التي عقدت فيها . وهو الاجتماع الذي افتتحت به ((الجبهة الديموقراطية في عرابة)) معركة الانتخابات لمجلس عرابة المحلي . فمن المعروف ان الانتخابات المحلية ستجري في البلدة يوم الثلاثاء ٤ آذار القادم .

ج.د.
الجبهة الديمقراطية في عرابة

والجبهة الديموقراطية هي الكتلة القائدة في المجلس المحلي الذي حله وزير الداخلية تعسفا قبل اكثر من سنة . فقد كان لها ٣ مقاعد من اصل ٩ . وبسبب هذا المركز القيادي قام ائتلاف ديموقراطي في المجلس السابق المنتخب حقق العديد من المشاريع الحيوية وعلى رأسها انارة البلدة بالكهرباء .

ونتيجة الجهود الشعبية والقضائية الواسعة ، التي قامت بها الجبهة ، فشلت مؤامرة السلطة ضد مجلس عرابة المنتخب . وهاهي الانتخابات المحلية ستجري في الرابع من الشهر القادم .

وتدرك جماهير عرابة هذه الحقائق . ولذلك اشتركت في اجتماع يوم السبت ، الذي افتتحت الجبهة به المعركة الانتخابية .

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

عرب النقب يهبون للدفاع عن أراضيهم
انتخاب لجنة عامة لمتابعة الكفاح

بئر السبع — لمراسلنا — تقاطر مئات من مشايخ ووجهاء قبائل عرب النقب ، أمس الاول ، الى بئر السبع حيث عقدوا اجتماعا صاخبا في قاعة المركز الثقافي للبحث في وسائل الدفاع عن أراضيهم المهددة بالسلب بموجب مشروع طوليدانو ومخططات مصادرة اراضي واسعة لغرض انشاء مطار دولى .

وكانت الحكومة قد شكلت ((لجنة خبراء)) للتوصل الى ((تسوية)) بعد مقاومة عرب النقب العنيفة محاولات السلطات الاستيلاء على أراضيهم ، وقدمت مؤخرا اقتراحاتها لحل هذا ((الخلاف)) .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

احتمال انتشار سقوط الثلوج

حيفا — هطلت الامطار دون انقطاع وبصورة مذهلة طيلة نهار أول أمس الاحد وعشية أمس الاثنين . وكانت مصحوبة بعواصف قوية بلغت سرعتها ٨٠ كيلو مترا في الساعة وببرق ورعد شديدين .

وسببت العواصف القوية ، أمس الاول ، انقطاع التيار الكهربائى في أنحاء مختلفة من البلاد . فالريح اقتلعت الاسلاك الكهربائية في مناطق مختلفة من البلاد واقتلعت الاشجار في الجليل .

كما انخفضت درجة الحرارة بشدة . وهبطت في المناطق الجبلية المرتفعة الى الصفر . وسقط ثلج في منطقة القدس وفي الجليل الاعلى .

هذا ومن المتوقع أن يستمر هذا الجو العاصف الماطر الشديد البرودة اليوم الثلاثاء . وهناك احتمال بسقوط الثلج في جميع أنحاء البلاد .

بيت جن تجمع على مطالبة السلطات بتحمل زيادة تكاليف مشروع الكهرباء

بيت جن — لمراسلنا — طالب المجلس المحلي ، مؤخرا ، كل مكلف بدفع ٥٠٠ ليرة لتغطية زيادة تكاليف مشروع الكهرباء بحجة الغلاء وتخفيض قيمة الليرة . وقد أثار هذا اعتراض الاهالي واحتجاجهم .

واصدر فرع الحزب الشيوعي منشورا دعا فيه المجلس المحلي المطالبة بالغاء هذه الزيادة وتحميل السلطات مسؤولية الغلاء . ودعا الى اقامة لجنة شعبية لتاخذ القضية في ايديها . وازاء هذا اضطر المجلس المحلي الى عقد اجتماع عام للاهالي يوم السبت الماضي . وتبين من كلمة رئيس المجلس ان تكاليف المشروع بلغت ثلاثة ملايين ليرة اي بمعدل اكثر من خمسة آلاف ليرة للبيت الواحد ، عدا نفقات الشبكات الداخلية في البيوت . وان السلطات قدمت قرضا زهيدا (٢٢٠ الف ليرة) وبفائدة .

وتكلم الرفيق محمد نفاع فطالب بالغاء الزيادة التي تتنافى مع ما تتشدق به ابواق السلطة عن المساواة اليهودية — الدرزية ، وبأن تتحمل هذه السلطات الزيادة عن قرية تفرض على ابنائها التجنيد الالزامي .

وتكلم آخرون بهذه الروح .

ووافق رئيس المجلس المحلي على ان يتبنى المجلس والاجتماع قرارا يطالب السلطات بتحمل فروق التكاليف .

اوقفوا محاكمات طبريا !

— لمراسلنا في الجليل — تحت هذا العنوان أصدر عدد من الشبان الدروز من المغار والرامة والبقيعة ودالية الكرمل وشفا عمرو بيانا الى الرأي العام استنكروا فيه المحاكمة التى ستجرى لهم في ١٩ — ٢ في محكمة صلح طبريا ، وناشدوا جميع ذوى المشاعر الكريمة حضور المحاكمة كاعلان للتضامن والتأييد .

وهؤلاء الشبان من الذين اعتقلوا بعد المظاهرة العفوية التى جرت في مقام النبى شعيب في نيسان الماضي وقدموا للمحاكمة بتهمة التجمع غير القانونى ! !

ويذكر القراء أن زيارة مقام النبى شعيب الماضية جرت بعيد حوادث الاعتداء المشينة على العرب بما فيهم أبناء الطائفة الدرزية في كريات شمونة وصفد وغيرها ، ووسط شعور بالتذمر من الاوضاع التى يعانى منها أبناء الطائفة الذين يضطرون أيضا لدفع ضريبة الدم بسبب قانون التجنيد الالزامى .

ومما جاء في البيان :

((ان هذه المحاكمات تفضح سياسة الاستعلاء القومى التى تمارسها السلطة (حتى على أبناء الطائفة الدرزية) وتفضح أيضا شعارات الديمقراطية الزائفة واخوة الدم .. الخ .

((ومن هنا ، فنحن ندعوكم الى التضامن معنا برفع أصواتكم احتجاجا على السلوك السلطوى الفظ ، ومطالبة بوقف محاكمات طبريا فورا ، والغاء جميع مظاهر الاضطهاد والظلم والتمييز التى تعانى منها طائفتنا مع باقى أبناء شعبنا العربى)) .

ووقع البيان : عاطف دغش ونسيب سعد وغالب غانم وكامل خير وسعيد عزام وعاصم أبو رزق ورايق دغش وقفطان عزام ورمزى عيثمى وعفيف ستاوى وجمال خير .

٨،٥ مليون ليرة ميزانية مجلس الطيبة المحلى
مشاريع هامة واصرار على المساواة

الطيبة — لمراسلنا — أقر مجلس الطيبة المحلي ، في جلسته بتاريخ ٢٠-١-١٩٧٥ ميزانية السنة الجديدة التى تبلغ نفقاتها ٨،٥ مليون ليرة والواردات ٨،١٣٥،٠٠٠ ليرة .

وتميزت هذه الميزانية بالنقاط التالية :

١ — طلب المساواة بالهبات الحكومية والقروض . فقد دفعت السلطات للمجلس عن السنة الحالية ١٢٧ الف ليرة فقط . لذلك طلب المجلس ، في الميزانية ، دفع ٧٥٠ الف ليرة هبات ومليون ليرة لتسديد العجز .

٢ — وفرة المشاريع الحيوية للسنة المقبلة . كما ان المجلس اشترى جرافة (بلدوزر) بمبلغ ٢٧٥ الف ليرة لشق الطرق . اما المشاريع فهى كما يلي :

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —

تشييع جثمان سيدة فاضلة

حيفا — لمراسل الاتحاد — باحتفال مهيب وباشتراك جمهور غفير من المشيعين وفي مقدمتهم رجال الدين من مختلف الطوائف شيع ، بعد ظهر الاحد الماضي ، جثمان السيدة الفاضلة المرحومة اولفا ، أرملة المرحوم فضل الله المجدلاني ووالدة السيدين الياس وجان مجدلاني رئيس المجلس الملى الاورثوذكسي في حيفا .

نتقدم من آل الفقيدة واقربائها وانسبائها باحر تعزياتنا . وللفقيدة الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

اعادة انتخاب غولدمان والاصرار على ضم القدس !

القدس — قرر ((المؤتمر اليهودي العالمي)) السادس ، الذي عقد في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ، اتخاذ قرار خاص بشأن القدس اعلن فيه وقوف المؤتمر الحازم وتصميمه على دعم وحدة القدس كعاصمة لدولة اسرائيل .

وقد اتخذ هذا القرار الاستفزازي ، المنافي لقرارات الامم المتحدة باسم ممثلي المؤتمر من اسرائيل والخارج .

وانتخب المؤتمر في ختام جلساته ناحوم غولدمان رئيسا للمؤتمر لمدة اربع سنوات أخر ، بمعارضة اصوات الحيروت . وقد تعهد غولدمان بالا يدلى بتصريحات تتعارض مع مواقف حكومة اسرائيل .

والجدير بالذكر ان قرارات المؤتمر عكست تماثل المؤتمر اليهودي العالمي مع سياسة حكام اسرائيل .

مؤتمران — بقية

رحمة هذه الاحتكارات . وكان كيسنجر قد اقترح على مؤتمر باريس نظاما جديدا لتسعير النفط الهدف منه ابقاء أسعار النفط ، بعد تخفيضها ، مستقرة وثابتة ، أى مجمدة ، مهما يطرأ من تغيرات على قيمة الدولار ومقدرته الشرائية وأسعار السلع الاخرى .

وفي الوقت نفسه وبينما كانت الدول الامبريالية مجتمعة في باريس انعقد في دكار ، عاصمة جمهورية السنغال ، مؤتمر هام للدول النامية حضره ممثلو أكثر من مئة دولة من القارات الثلاث . وبحث هذا المؤتمر في تعميق التضامن بين الدول النامية لاحباط التآمر الامبريالى على وحدتها ولتوحيد جبهتها الموحدة ، التى تشكل أساس كل نجاح في مواجهتها للمؤامرات الامبريالية . وناقش مؤتمر دكار في الوسائل الكفيلة بالغاء التمييز القائم في العلاقات التجارية الدولية بين هذه البلدان والبلدان الامبريالية ، والذى يبرز بوضوح في واقع أن البلدان النامية ما زالت تشكل سوقا للمواد الخام الرخيصة المستخدمة في صناعة البلدان الامبريالية وسوقا كذلك لاستيراد السلع الصناعية غالية الثمن من تلك البلدان . وقرر مؤتمر دكار تأليف لجنة خاصة لمتابعة العمل والكفاح لالغاء التمييز المذكور ورفض التهديدات الامريكية بغزو آبار النفط وشجب كل ضغط تمارسه الامبريالية على العالم الثالث .

هذا وأدان مؤتمر دكار بشدة وبالاجماع الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان ومخيمات الفلسطينيين وطالب بوقفها حالا . وأكد المؤتمر شرعية كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل استعادة كافة حقوقه الوطنية في وطنه . ودعا الى ضرورة انسحاب اسرائيل من كل المناطق العربية المحتلة والى وقف نهب سلطات الاحتلال لثروات أهالى هذه المناطق .

وساطة عربية — بقية

ارتيري بلا مأوى بينما يموت نحو ٢٠ شخصا من الجوع كل يوم .

وذكرت الانباء ان القتال الذي خفت حدته في الشمال استمر في نواحي اخرى وان قوات الثوار نسفت جسرا غربي ميناء عصب . وبذلك قطعت الطريق بين اديس ابابا والبحر . كما سد الثوار الطريق امام قافلة من ناقلات البترول البرية التي ارسلت من مصوع لتزويد القوات الحكومية بالوقود . وقد ارغم نقص الوقود الاثيوبيين على التوقف عن استخدام السلاح الجوي في ضرب معاقل الثوار . ويعتقد ان الوحدات الآلية الاخرى ستصاب بالشلل اذا استمر قطع الطريق بين اديس ابابا والبحر .

ولاتزال اسمره ، عاصمة ارتيريا ، تعاني من انقطاع المياه والكهرباء والمواد الغذائية والوقود . وقد خلق هذا الوضع مشاكل للقوات الحكومية ايضا .

وتقول مصادر موثوقة ان وحدات الثوار ، التي تتمتع بقدرة كبيرة على الحركة ، تتلقى اغذية وذخيرة وادوية عن طريق ساحل البحر الاحمر .

وتفيد آخر الانباء ان الحكومة الاثيوبية لاتزال تعارض في منح ارتيريا الاستقلال .

كلمة الاتحاد — بقية

الاسرائيليون أن ملاكهم الحارس ، هنرى كيسنجر ، مضطر ، مهما يماطل ويسوف ، الى التفاعل مع عالم عربى شاسع يقيم حلفا أبديا مع عالم الاشتراكية الجبار وتملك شعوبه خيرات أصبحت ترفض التفريط بها .

آن الاوان كي يدرك حكام اسرائيل ، ومن الخبرة السلحفائية نفسها ، انه لا مفر من الانسحاب التام من جميع الاراضي التى احتلوها عام ١٩٦٧ ومن الاعتراف بالشعب العربى الفلسطيني وبحقوقه المشروعة وعلى رأسها حقه في تقرير المصير .

كل الطرق ستؤدى حتما الى ذلك . فهذه ارادة شعوب أثبتت أنها لا يمكن أن تتخلى عن حقوقها العادلة . فماذا يغير أو يبدل اللون الذى تختاره العروس للباسها في ليلة دخلتها ؟

ولكننا نريد أن تدخل الى السلام ، السلام الثابت الذى لا يمكن أن يكون ثابتا الا اذا كان عادلا . ونريد أن تدخل اليه بدون المزيد من سفك الدماء وكوارث جديدة . ولذلك ندعو المسؤولين الاسرائيليين الى تأييد الدعوة السلمية المخلصة بالتوجه فورا الى مؤتمر جنيف .

مماطلة كيسنجرية — بقية

مؤخرا . فقد أعلن رابين ، في مطلع هذا الاسبوع ، استعداد اسرائيل للانسحاب من آبار النفط في أبو روديس ومن ممرات المتلة والجدى مقابل أن تتعهد مصر ، خطيا ، بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ومن الملاحظ أن سادة البيت الابيض يبذلون الان جهودا خارقة لتحقيق تسوية منفردة جزئية بين اسرائيل ومصر تبعد عنهم شبح مؤتمر جنيف وتحقق لهم ما يحلمونه من عزل مصر عن العالم العربى . وقام الرئيس فورد ونائبه روكفلر بتوديع وزير خارجيتهما هنرى كيسنجر في مطار واشنطن ، صباح أمس ، تدليلا على اهتمامهما الخارق بنجاح مهمته المشبوهة .

ولكن القاهرة متشبثة بموقفها وهو أن يكون أى انسحاب اسرائيلي جديد غير مشروط بأى شرط سياسى وأن يكون مصحوبا بانسحابات على جميع الجبهات وأن يستأنف مؤتمر جنيف في أية حالة .

وتنشر صحف القاهرة وبيروت عن الاستعدادات التى تجريها مصر لاستئناف مؤتمر جنيف . ومن ذلك أن الحكومة المصرية وجهت ، هذا الاسبوع ، مذكرتين ، الى الحكومتين الامريكية والسوفياتية (الرئيستين المشتركتين لمؤتمر جنيف) تطلب منهما ضمان اشتراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

هذا ونشرت صحف بيروت أن الحكومة المصرية اقترحت على منظمة التحرير أن تتخذ المنظمة موقفا يتضمن الاعتراف بحق دولة اسرائيل في استمرار الوجود . وذلك لفتح الطريق أمام المنظمة والاشتراك في مؤتمر جنيف .

وكتبت ((الاهرام)) القاهرية ، أمس ، أن هذا الاقتراح المصرى يتضمن اعتراف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود ضمن الحدود التى أقرتها الامم المتحدة في قراراتها عام ١٩٤٧ ، وان هذا الاقتراح أرسل أيضا الى السكرتير العام للامم المتحدة والى الدولتين المشتركتين في رئاسة مؤتمر جنيف — الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وجاء من دمشق أن المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية مجتمع الان في دمشق لبحث هذا الاقتراح .

اعتقال — بقية

أبو سارة ومحمود الدجانى ونعيم زلوم ومناويل عيسى ومحمود الديسى وحسن أبو خضير واسحق مراغة ومحمود عوده ومحمد أبو لبدة وعونى الوعرى وعبد الله عويس ومحمود الغول وخضر القبر ومروان زبز .

والتهمة الموجهة الى هؤلاء الشبان هى ((الشروع في عمل تخريبى)) ..

في نابلس وجنين

كما علمنا أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى قامت ، في مطلع هذا الاسبوع ، باعتقال طالبين — بدر ملحيس من كلية النجاح بنابلس وتوفيق حردان من مدرسة حيفا الثانوية بجنين ..

محاكمة موقوفين

هذا ويظهر أن سلطات الاحتلال تحاول تلفيق محاكمات عسكرية ضد الموقوفين الاداريين بدلا من اطلاق سراحهم ولتهدئة موجة الاحتجاج العارمة ضد الاعتقالات الادارية محليا وعالميا .

فقد علمنا انها قررت أن تحيل الى المحاكمة ، بتهمة الانتساب الى «الجبهة الوطنية الفلسطينية » خمسة شبان من القدس كانت أوقفتهم اداريا منذ ١٨ نيسان من العام الماضى . وهؤلاء الشبان هم بسمان أبو رميلة ويحيى أبو شريف ومحمد شلودى وطاهر عرفة ومجيد قيسى . وتتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٢ عاما ! وهم موجودون حاليا في سجن كفار سابا .

الى أعضاء كنيست

وفي هذا الاسبوع قامت كل من السيدات نعيمة شقيرات وسميرة حجازى وليلى النجاب ومحفوظة الرشماوى وعطاف على حمدان وعفاف حرب وبهية أبو غربية ، من عائلات الموقوفين الاداريين ، بتوجيه مذكرة الى أعضاء الكنيست — يتسحاق بن أهرون وآريه الياب وهلل زيدل ودوف زاكين ويوسف سريد وشولاميت الونى وحايكا جروسمان والرفيق ابرهام لفنبراون وتلمى والدكتور هليفى ، طالبت فيها بالاجتماع باعضاء الكنيست هؤلاء لبحث قضية الموقوفين بدون محاكمة .

وجاء في المذكرة انه مضى على اعتقال ازواجهن وابنائهن سنة كاملة دون محاكمة ، الامر الذى يثبت عدم وجود اية تهمة .

وجاء في المذكرة : ((ان هذه الاعتقالات ، بالاضافة الى تعارضها مع حقوق الانسان الاولية ، قد اصابتنا بالاضرار الشديدة ومنعت عنا شروط الحياة الانسانية التى يحتاجها جميع الادميين . وذلك لان المعتقلين هم المعيلون الوحيدون لعائلاتهم .

((ولذلك فاننا ، بتوجهنا اليكم ، نشجب الاعتقال التعسفى ، الذى يصيب أزواجنا ، وندعوكم الى التدخل من أجل اطلاق سراحهم . فهذا الامر هو في مصلحة الشعبين الفلسطينى والاسرائيلى . فمعروف أن المعتقلين السياسيين يؤيدون حق الشعوب في تقرير المصير ويرغبون في تحقيق السلام العادل والثابت)) .

محاكمة البرغوتى

هذا وابتداء من الساعة ٣٠ : ٩ من صباح الغد ، الاربعاء ، ستجرى الجلسة الختامية في محاكمة الرفيق بشير البرغوتى أمام محكمة الاحتلال الاسرائيلى العسكرية في مدينة رام الله المحتلة .

الحملة الاستفزازية ضد البقيعة !
توفيق زياد يطلب بحثها في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي توفيق زياد رسالة الى رئيس الكنيست طالب فيها بادراج ((حملة التحريض ضد قرية البقيعة العربية)) على جدول اعمال الكنيست بصورة مستعجلة .

وذلك لانه ، كما جاء في تفسير الطلب ، اشتدت حملة التحريض ، بشكل لم يسبق له مثيل ، ضد هذه القرية العربية الجليلية . وهذه الحملة تديرها عناصر متعصبة دينيا وسياسيا ، وتساهم فيها الصحافة والاذاعة ووسائل الاعلام الاخرى ، بحجة كاذبة هي حجة تدنيس الاماكن المقدسة اليهودية في القرية . مع ان سكان القرية هم الذين حافظوا على هذه الاماكن جيلا بعد جيل . ولقد وصل الامر الى درجة توجيه تهديد بالقتل الى رئيس المجلس المحلي يوم ٥-٢-٧٥ .

ان الهدف الحقيقي لهذه الحملة هو مصادرة قطعة الارض التي ينوي اهالي القرية ان يقيموا عليها مدرسة وملعبا رياضيا .

مأساة تتكرر في ام الفحم

طار سقف بيته وعاش اولاده في العراء !
ولكن الحكومة تمنعه من بناء سقف باطون ..

ام الفحم — لمراسلنا الخاص — عاد المواطن محمود محمد الزير الى بيته في ((الشرائع)) في منطقة ام الفحم ، أمس الاول ، ليجد بعد يوم من العمل المضني ، بيته بدون سقف ، واولاده في العراء ، تحت زخ المطر وقارس البرد . فالمواصف التي هبت في ذلك اليوم اطارت سقف بيته المبني من الاسبست .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يتعرض لها سقف بيت محمود لمثل هذا الامر ، ويتشرد اولاده . والغريب ان السلطات تمنعه من صب سقف من الاسمنت لبيته الواقع في ارضه التي ورثها ابا عن جد ، وفي حيازته كوشان طابو عنها . ولكن الواضح أن السلطات تنوى زيادة الضغط على صاحب الارض والمنزل لتدفع به الى اليأس ، وترك الارض . اذ سبق ان عرضت عليه السلطات المغريات . ووجهت نحوه الضغط لترحيله . ولكن الضغوط جميعها باءت بالفشل . وأكد محمود الزير لمراسلنا ، الذي زاره ، انه لن يتزحزح عن ارضه وبيته ولو دفن حيا فيهما . (التفاصيل في العدد القادم) .

ادباء وشعراء يهود وعرب يطالبون بالغاء الاقامة الجبرية عن نايف سليم

حيفا — اصدر عدد من الكتاب والشعراء ورجال الفكر نداء الى جميع المؤمنين بالقيم الديمقراطية في اسرائيل وانصار التفاهم اليهودي — العربي للعمل في سبيل الغاء أمر الاقامة الجبرية المفروض على الشاعر نايف سليم من البقيعة .

وجاء في النداء : ((اننا نرى في هذا الامر وتقييد حرية المواطن في وطنه مسا خطيرا بالديمقراطية وبحقوق الانسان الاولية .

((فان يك نايف سليم قد ارتكب مخالفة ، تستطيع السلطات اتخاذ الاجراءات القانونية ضده . والا ، فليلغ حالا امر الاقامة الجبرية الذي تعمد الشرطة الى تجديده مرة بعد اخرى)) .

ووقع النداء مردخاي ابي شاؤول وحنا ابرهيم وعصام العباسي وسميح القاسم وموشه برزلاى واورى برنشتاين وسالم جبران وسهام داوود وآريه دكر ويئير هوروفيتس ومناير فيزلتير وآريه زكس واميل حبيبي ونزيه خير ومحمد علي طه وآبوت يشورون وحانوخ ليفين وروت ليفين ويوسف موندي والدكتور جبرئيل موكد والبروفسور دان ميرون ومحمد نفاع ويهودا عميحاي ونعيم عرايدي ومناحيم بري وعاموس كينان ويورم كانيوك ودافيد شاحام والدكتور اميل توما .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا